المهارات اللغوية

مفهوم المهارة :

لغة: إحكام الشيء و إجادته، والحذق فيه يقال مهر يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة، والحذق، وإن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم .

اصطلاحا:

الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من الأعمال الحركية، بشكل متناسق، والوصول بها إلى درجة من الإتقان، والوصول إلى الهدف بأقل جهد ووقت، مع تحقيق عنصر الأمان.

والمهارة أداء عمل من الأعمال، يتطلب نشاطاً ذهنياً بدقة وسرعة. فهي نشاط عقلي، أو بدني يؤديه الفرد؛ إذ يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة، والسهولة، وتحقيق الأمان، والتكيف مع ظروف المتغيرات، فيؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الإتقان والجودة في الأداء.

تعرف المهارة أيضاً بأنها : حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما اكتسبت وتم تعليمها تصبح عادة متأصلة، تؤدى دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها.

تمتاز المهارات بأنها قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمراً تراكمياً تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئاً كبيرا، لهذا تبدأ المهارات من اليسيرة إلى المعقدة، يؤكد ذلك أن الكثير من الدراسات ترى أن هناك ارتباطاً عالياً بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى.

Scanned with CamScanner

المهارات اللغوية

من خلال ربط المهارة باللغة يمكن عدّ المهارة اللغوية أداء لغوياً يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، فهي (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي، ولا بد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة، والكفاءة فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية، نحواً وصرفاً، و خطاً وإملاء.

وبهذا فإن المهارات اللغوية تتكون من أربع مهارات رئيسية هي: مهارات الاستماع والمهارات القرائية ومهارات التحدث والمهارات الكتابية.

اولاً : مهارات الاستماع

مفهوم الاستماع لغة

يستعمل مفهوم السمع للدلالة على الأذن (آلة السمع)، ويستعمل مفهوم السمع للدلالة على العمل والقبول ، وكذلك تستعمل (سمع) مفهوماً للدلالة على الإجابة، والسمع بمعنى صغا (الميل) أوأصغيتَ إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه

مفهوم الاستماع اصطلاحا :

الباحث في مفهوم الاستماع يجب عليه أن يعلم بتعدد المعاني والألفاظ التي ترتبط بالسمع، فالاستماع والإنصات والإصغاء كلها تدور حول معنى واحد، إلا أنّ بينها اختلافاً في المدلول ويتضح ذلك بالرجوع إلى مصادر اللغة لمعرفة مدلول كل كلمة منها؛ ولهذا حاولنا أنّ نتناول كل مصطلح على حدة ليتبين لنا المعنى ويتضح .

الاستماع :

يكاد مفهوم السمع يكون عاماً، يقصد به جميع الكائنات الحية التي تمتلك حاسة السمع إلا أنّ الاستماع من خلال أهم مفاهيمه يتضح أنه يخص الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى، ويظهر ذلك من خلال عدّ الاستماع: مهارة سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر. وبمعنى آخر الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمعُ المتحدثَ كل اهتماماته، ويركز كل

Scanned with CamScanner

انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد مع الآخر، و بمعنى أدق استقبال المستمع للرموز الصوتية و التفاعل معها بهدف تحديد المعنى العام للرسالة اللغوية أو بمعنى أخر هو القدرة على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، كما أنه يتضمن فهم مدلول هذه الرموز، فضلاً عن إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة التي تتضمنها الرموز أو الكلام المنطوق.

يمكن القول إن الاستماع هو الإصغاء الواعي من قبل الفرد للرسائل المتلقاة بقصد الفهم الإجمالي لما تشتمل عليه من أفكار ومضامين وأحداث والتفاعل معها. وهو فوق ذلك مهارة مهمة من مهارات الاتصال في الحياة اليومية.

الإنصات والإصغاء

لا يختلف مصطلح الإنصات والإصغاء كثيراً عن مصطلح الاستماع وفي بعض الأحيان يتداخلان ليتمم الثاني الأول، ويظهر ذلك من خلال مفهوم الإنصات بوصفه استماعاً مستمراً، إذ يكون بالغ الاهتمام. وقد ورد هذان المفهومان في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ القُرأن فَاستَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُون) . وهو نفسه الإصغاء، أي حسن الاستماع أو بمعنى آخر تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين أو من أجل فهم الرسالة اللغوية وتحليلها، أو من أجل الحكم عليها أو تذوقها .

أهمية الاستماع :

يعدّ الاستماع أساس العملية التعليمية التعلمية ولهذا فهو مهارة لها من الأهمية ما يجعلها تحتل الصدارة من حيث الترتيب بالنسبة لباقي المهارات اللغوية الأخرى وذلك لبعض الأمور من أهمها :

- أنّ تعلم اللغة بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق على الوجه الأمثل إلا بالتمكن من مهارات الاستماع .
- أداة من أدوات التعليم والتعلم، حيث إنّه أداة مهمة من أدوات التحصيل المعرفي .
- وسيلة مهمة لاكتساب الخبرات والمعارف، وإتقان المهارات .

Scanned with CamScanner

- وسيلة من وسائل تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين .
- أداة مهمة لتحقيق اتصال فعّال مع الآخرين .
- وسيلة لتذوق الفنون الأدبية الراقية عن طريق الاستماع إليها .
- تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي، لأنه يسمح للمتلقي أو للمستمع في التحليق، وتكوين عقلية أو مدركات، ربما لا يكون لها وجود في الواقع الطبيعي .
- ينمي لدى الفرد ملكة اليقظة الفكرية والقدرة على التميز وإصدار الأحكام .
- يكسب المستمع تنمية قدراته على التركيز والانتباه لأطول فترة ممكنة .
- يعينه على الربط الواعي بين ما يمتلكه من معلومات ومعارف وبين معلومات ومعارف جديدة اكتسبها من الموضوع المسموع.

ثالثاً: مهارة القراءة

المفهوم اللغوي للقراءة:

القراءة ضمّ الحروف والكلمات بعضها بعضاً في الترتيل. القرآن كالقراءة مصدر للفعل (قرأ) ، ومعنى الفعل (قرأ) لغة: جمع وضمُ.

المفهوم الاصطلاحي للقراءة :

لقد بدأ مفهوم القراءة في بادئ الأمر يسيراً يصف القراءة بأنها مجرد عملية التعرف على الحروف أوالكلمات أوالجمل المكتوبة ونطقها والتلفظ بها، إلا أن الباحثين من بعد ذلك طوروا مفهوم القراءة فتحولت نظرة الباحثين للقراءة، بعدما كانت تتوقف على الإدراك البصري إلى مرحلة أكثر موضوعية من النظرة الأولى وبعيدة عن الترجمة السطحية لعملية القراءة، فتطرقت إلى العملية الذهنية الداخلية للقراءة وتصورها، وذلك نتيجة شيوع الأخطاء القرائية وكثرتها والتي تعود في مجملها إلى قلة الاهتمام بالفهم والمتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة أوالألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني، فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم.

Scanned with CamScanner

للقراءة نشاطان، نشاط إدراكي بصري ونشاط ذهني يحصل داخل العقل يساعد بفك رموز معنى النص بإعادة تركيب الرسالة المتواضع عليها في شكل معانٍ ومعلومات بيانية .

القراءة من حيث الأداء:

القراءة في مجملها من أكثر النشاطات التي يزاولها الأفراد في شتى أنماط التفاعل البشري، وهي تنقسم من حيث الأداء إلى جهرية وصامتة، وتشتركان في المهارات العامة السابقة للقراءة، وخاصة في التعرف على الرموز وفهمها وتفسيرها .

القراءة الصامتة والجهرية :

مفهوم القراءة الصامتة

يقصد بها ذلك النوع الذي يتعرف به القارئ على الكلمات، والجمل ويفهمها دون النطق بأصواتها، أو تحريك الشفتين عند القراءة، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها ، وكذلك هي التي تتمثل في استقبال الرموز المكتوبة وإعطائها معنى مناسباً متكاملاً في إطار خبرات القارئ السابقة فضلاً عن التفاعل بالمعاني الجديدة، وإضافة خبرات جديدة، وفهمها دون توظيف أعضاء النطق.

مفهوم القراءة الجهرية

يقصد بها نطق الكلمات بصوت مسموع، ويراعى فيها سلامة النطق، كما يراعى صحة الضبط النحوي، وتعد وسيلة إتقان النطق وتمثيل المعنى. وتؤدي أعضاء النطق دوراً مهماً في القراءة الجهرية لأنها التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً.

Scanned with CamScanner

ثانياً

ثالثاً: مهارة التحدّث

الحديث لغة: ما يحدث به. والمحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معروفات .

اصطلاحا :

ربط معظم الباحثين مفهوم التحدث والكلام بالنطق والصوت وبالتعبير عن المشاعر والأفكار ويظهر ذلك بعدّ الكلام صوتاً وفكراً وتعبيراً. في الكلام يحتاج الإنسان إلى الصوت للتعبير عن أمور يريد التحدث عنها. والتحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، أو ما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك، في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

أو إنه عمليات إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى المستمع. وهناك من ربط مفهوم التحدث بالأسلوب وذلك بوصفه الاستعمال الفردي للغة بقصد توصيل رسالة ما .

رابعاً : مهارة الكتابة

إن المتتبع لمفهوم الكتابة في المعاجم العربية يجدها مربوطة بعدة مفاهيم أهمها على الإطلاق، الصناعة، والجمع. ومن حيث الجانب الآلي (الشكلي) للكتابة فهي تصوير خطي للألفاظ، وذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كل لفظ بحيث يكون المكتوب مطابقاً للمنطوق به في ذوات حروفه وترتيبها وعددها.

التعريف الاصطلاحي :

إن للكتابة أهمية بالغة، وقد تناولها الباحثون بالدراسة والبحث، والمتتبع للكتب التي تناولت هذه المهارة (الكتابة) يجد تعريفها ومفهومها يعالج جانبين، في بعض الأحيان يكتفي الباحث فيها بالتطرق إلى أحدهما دون الأخر، وهناك من يجمع بينهما في تعريف واحد بوصف الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي.

Scanned with CamScanner

الجانب الفكري (العقلي) :

هذا الجانب يتعدى الجانب الشكلي إلى الجانب الفكري، ويظهر جلياً بعد ما تحولت وتطورت النظرة إلى الكتابة بحيث لم يعد ينظر إلى الكتابة على أنها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنها أصبحت عملية معقدة، ومتعددة الجوانب. فاهتم بعض الباحثين في هذا المجال بالجانب الفكري المتعلق بالعمليات العقلية (الذهنية)، فالكتابة هي صورة للباطن، وليس صورة للمنطوق فقط.

إن مفهوم الكتابة يكون ذا فائدة عندما يجمع بين الجانبين، الجانب الشكلي، والفكري في العملية التعبيرية، ويظهر ذلك من خلال عدّ الكتابة قدرة على تصوير الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير.

علاقة اللغة (المهارات اللغوية) بالفكر:

إن اللغة إنما هي عمل العقل وهي الصوت المنطوق الذي نستطيع به أن نعبر به عن الفكرة، فاللغة شرط أساسي لا بد منه لإيجاد الفكر، فهي وسيلة رئيسية من وسائل تحقيقه. إن اللغة هي الوسيلة التي تمكن العقل من صياغة الفكر، وحصر المعاني وإيضاحها. من هنا تتداخل اللغة والفكر، إذ يصعب التفريق بينهما، فالفكر لا نستطيع أن نحكم بوجوده في غياب اللغة، واللغة لا معنى لها إن لم تؤسس على فكر مسبق يدفع بها إلى النفعية، وبهذا يمكن القول ان العلاقة بين اللغة والفكر هي علاقة وطيدة، بل هما وجهان لعملة واحدة، فإذا سما الفكر سمت معه اللغة، وإذا انحط الفكر انحطت معه اللغة.

Scanned with CamScanner

أصل الكتابة العربية وتطورها

الكتابة:

عملية تعبيرية وتواصلية لتمثيل اللغة المنطوقة والأفكار والمشاعر باستخدام رموز وخطوط مرئية (حروف هجائية أو صور) على الورق أو أي سطح آخر، وهي مهارة عقلية ويدوية تهدف إلى توثيق ونقل وحفظ المعلومات عبر الزمن، وهي بمثابة جسر حضاري يربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

نشأة الكتابة العربية وتطورها:

يُعد مبحث نشوء الكتابة العربية من المباحث الشائكة التي شغلت الباحثين والدارسين قديما وحديثا، حيث اجتهد كثير منهم في وضع افتراضات وتبنّي آراء اتخذت شكل النظريات، وأهمها:

نظرية التوقيف:

يتلخص مفهوم هذه النظرية في أن الكتابة والخط وحيٌ من الله، فقد أنزل تلك الطريقة التي يعبّر بها الإنسان بوساطة الخط أو الحروف وأوقف خلقه عليها، ويقول أصحاب هذه النظرية إن أول من كتب الكتاب العبري والسرياني والكتب كلها هو آدم عليه السلام، حيث كتبها على طين ثم طبخه، ولما أصاب الأرضَ الغرقُ (الطوفان) وجد كلٌّ قوم كتاباً فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي، ويوضح أصحاب هذه النظرية مصدر الكتابة بالنسبة لآدم، فيقولون إن الخط توقيف، وذلك لظاهر قوله تعالى: (الذي علّم بالقلم علّم الإنسانَ ما لمْ يعلم).

النظرية الحِمْيَرية:

تقول هذه النظرية إن أصل الكتابة العربية عائد إلى مصدر بشري هو الخط (المُسند)، الذي كانت تكتب به (حِمْيَر) في جنوب الجزيرة العربية، ومن المعروف أنه كان في جنوب الجزيرة العربية خط قديم ينتمي إلى ما سُمّي بالكتابة الحرفية، ويُعد نظيراً لتلك الأنواع من الكتابات القديمة، كالمصرية والسينائية وغيرها، لكن القائلين بهذا لا يعنون بالطبع ذلك الخط القديم، وإنما

Scanned with CamScanner

يُفهم من كلامهم أن يُرجعون الكتابة العربية إلى نوع من الكتابة اليمنية الحديثة إلى حدٍّ ما هو الخط المُسند.

النظرية الحيرية:

ومفاد هذه النظرية أن الخط العربي قد اشتُقَّ من خط الحيرة، ويُرجعون أصل الكتابة العربية إلى رجال من هذا الإقليم (الحيرة)، وقد ويروي السجستاني في كتابه (المصاحف) عن الشُّعبي أنه قال: سألتُ المهاجرينَ من أين تعلمتم الكتابة؟، قالوا: من أهل الحيرة، وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة، قالوا: من أهل الأنبار.

النظرية النبطية أو النظرية الحديثة:

وتُنسب هذه النظرية للنبط، والنبط هم كما قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: (النبط والنبيط كالحبش والحبيش في التقدير، وسُمّوا بهذا لأنهم أول من استنبط الأرض، والنسبة إليهم نبطي، وهم قوم ينزلون سواد العراق، والجميع: الأنباط)، وعلى الرغم من اختلاف الرأي في نسبة الأنباط، فالراجح أنهم من أرومة العرب ومن جذورها الضاربة في الجنوب والشمال، وأن لغتهم هي العربية التي كانت في ذلك الزمن لغةَ كلام وحوار لا لتحرير الكتابات أو المكاتيب، وقد عُثر على نقوش بالخط النبطي كُتبت بلهجة قريبة للعربية التي نزل بها القرآن.

نقش أم الجمال المؤرخ لسنة 270م:

وُجد هذا النقش في أم الجمال، وهي بلدة من أعمال حوران، ويؤرخه "دي فوجي" بسنة ٢٧٠م، وترجع أهمية هذا النقش إلى أنه يوضح للدارسين أن ملوك العرب قد أخذت تستعمل القلم النبطي وهذا مما يدل على انتشار هذه الكتابة قبل هذا التاريخ أي قبل سنة 270م.

Scanned with CamScanner

نقش النمارة المؤرخ لسنة 328م:

وجد هذا النقش في النمارة، وهي من أعمال حوران، وهو مؤرخ في سنة 223 م من سقوط سلع، أي في سنة 3280م، وترجع أهمية دراسة هذا النقش إلى ما يشتمل عليه من تراكيب عربية فصيحة مثل جملة "فلم يبلغ ملك مبلغه"، وأداة التعريف (أل) في كلمة "العرب، والأسدين والشعوب" وهذا يدل على غلبة النفوذ العربي، كما يدل على انتشار الخط النبطي بين العرب وملوكهم.

Scanned with CamScanner

نظام الكتابة العربية

يُعَدّ نظامُ الكتابةِ العربية أحدَ أعرق أنظمة الكتابة الأبجدية وأكثرها تميّزاً من حيث البنية والوظيفة والجمال، فهو نظامٌ أبجديٌّ يعتمد في جوهره على تمثيل الأصوات الصامتة، بينما تُستعمل الحركات لضبط النطق وتحديد المعنى عند الالتباس، ولا سيّما في النصوص التعليمية والدينية، وقد أتاح هذا الأسلوب قدراً عالياً من الاقتصاد اللغوي، إذ تُفهم الكلمة غالباً من سياقها دون الحاجة إلى إظهار جميع العلامات الصوتية.

تُكتب العربية من اليمين إلى اليسار، وتتكوّن من ثمانيةٍ وعشرين حرفاً، تمتاز بتغيّر أشكالها تبعاً لموقعها في الكلمة (أوليّ، وسطيّ، نهائيّ، أو منفصل)، وباتصال معظمها اتصالاً خطيّاً، وقد أسهم هذا الاتصال في منح الكتابة العربية مرونة شكلية كبيرة، مكّنتها من التحوّل من مجرّد وسيلة للتدوين إلى مجالٍ فنيّ قائم بذاته، تجسّد في فنون الخط العربي التي بلغت ذروةً جماليةً نادرة في الثقافات الإنسانية.

وقد نشأ الخط العربي تاريخياً متأثراً بالخط النبطي، ثم تطوّر مع نزول القرآن الكريم، الذي كان له الدور الحاسم في تثبيت قواعد الكتابة وضبطها، حفاظاً على النصّ المقدّس من التحريف، ومنذ ذلك الحين، شهدت الكتابة العربية تنوّعاً في أنماطها الخطية، مثل الخط الكوفي الذي ارتبط بالبدايات الأولى، وخط النسخ الذي أصبح أساسا للكتابة والنسخ، وخطوط أخرى كالثّلث والديواني، لكلٍّ منها وظيفته الجمالية أو الإدارية.

ولم يقتصر دور نظام الكتابة العربية على حفظ النصوص، بل كان وعاءً معرفياً أساسياً لنقل العلوم والفلسفة والآداب، وأسهم في توحيد اللغة العربية عبر رقعة جغرافية واسعة، رغم تنوّع اللهجات المحكية، كما أظهر هذا النظام قدرةً ملحوظة على التكيّف مع التحوّلات التاريخية والتقنية، من المخطوطات إلى الطباعة، وصولاً إلى العصر الرقمي وتقنيات الحوسبة الحديثة.

وهكذا، فإن نظام الكتابة العربية ليس مجرّد أداة لغوية، بل هو منظومة ثقافية وحضارية متكاملة، تجمع بين الدقّة الوظيفية والثراء الجمالي، وتعبّر عن عمق اللغة العربية واستمراريتها عبر الزمن.

Scanned with CamScanner

التعبير

التعبير لغة: الإبانة بالكلام أو الكتابة فالتعبير في هذا المستوى يعني الكلام الذي يدل على المعاني المختزنة في النفس الإنسانية يقال: حسن العبارة، أي: البيان، وعبّرعمّا في نفسه أي: أعرب وبيّن عن طريق اللغة التي منطوقها الكلام.

التعبير اصطلاحاً:

التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع وقد يتم ذلك شفوياً أو كتابياً. والغرض من التعبير إعلام القراء بما يريد المتكلم أو الكاتب تعريفهم به أو تقديمه لهم، معتمداً في كتابته وكلامه على الوصف، والشرح، والتوضيح، والأمثلة، والشواهد، وذلك وفق تنظيم معين، وخطة واضحة، لا لبس فيها ولا غموض.

فالتعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري؛ ولذلك كان التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به معلّم اللغة، وغرض التعبير يتمثل في الوصول إلى حسن التفكير وجودته.

والتعبير الجيد يتوقف على ما يحصله صاحبه من ثروة لغوية فان الأفكار الواضحة في النفس تجد طريقها الى التعبير، والفكرة لا قيمة لها اذا بقيت مخزونة في صدر صاحبها لا يسجلها القلم أو ينطق بها اللسان، ولن يسيل القلم أو ينطلق اللسان بغير الثروة اللغوية التي يتم توظيفها كلامياً أو كتابياً.

يجب أن تسخر كل فروع اللغة كروافد تزود المتعلّم بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير، فتمده بالأساليب الجيدة، والأفكار الطريفة، والعبارات الواضحة ليصبح قادراً على التعبيرعما يخالج نفسه بلغة سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها، وما تضمّه من إنسان، أو حيوان، أو نبات، ولتتفاعل مع ما أبدعه الله حوله من جمال.

Scanned with CamScanner

أنواع التعبير:

التعبير اللغوى بحسب غرضه يأتي بنوعين:

١- نوع يكون الغرض منه اتصال الناس فيما بينهم لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم، ويسمى هذا النوع (التعبير الوظيفى) مثل: المحادثة، والمناقشة، وحكاية القَصَص والأخبار، وإلقاء الكلمات والخطب، وإعطاء التعليمات والإرشادات، وكتابة التقريرات، والمذكرات، والملخصات، والنشرات، والإعلانات، والدعوات، وتحرير الرسائل ... ونحو ذلك.

٢- ونوع يكون الغرض منه التعبير عن الأفكار او المشاعر والخواطر ونَقْلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، ويطلق على هذا النوع (التعبير الإبداعي أو الإنشائى) مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات وكتابة المذكرات الشخصية والتراجم، ونظم الشعر.

وهذان النوعان من التعبير ضروريان للإنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية، وما يقتضيه ذلك من اتصال بالناس، والثاني يُمَكِّنه من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص وأشياء تعبيراً يعكس ذاتيَّتَهُ، ويمكّنه من أن يؤثر في حياته العامة بأفكاره وشخصيَّته.

ويُؤدَّى التعبير على وجهين:

الأول هو التعبير الشفهى: هو ما يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفهى ، وتبدو أهمية التعبير الشفهى في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن صوره: التعبير الحر، والمناقشة والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة، والتحدث في الموضوعات المختلفة، والخطب، والمناظرات، ونحو ذلك.

Scanned with CamScanner

مهارات التعبير الشفوي (التحدث):

للتعبير الشفوي مهارات عديدة ومتنوعة يصعب ذكرها وحصرها ونكتفي بذكر مجموعة منها :

- القدرة على تحديد هدف التحدث.
- قدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً وواضحاً.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقاً صحيحاً من حيث البنية الصرفية .
- القدرة على استخدام النبر والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.
- القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف.
- القدرة على استعمال عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً في ضوء الثقافة العربية.
- القدرة على مراعاة آداب التحدث.
- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أم من حيث مستواه.
- القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
- القدرة على التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصاغ فيه هذا المعنى .
- القدرة على التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، مما ينبئ عن الثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين، ودون توقف ينبئ عن العجز.
- القدرة على التوقف فترات مناسبة أثناء الكلام عندما يريد المتحدث إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة .
- القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعابير.
- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة.

Scanned with CamScanner

ما هو الفرق بين التعبير الإنشاء

لمعرفة الفرق بين التعبير والانشاء ، علينا ان نعرف اولا مفهوم التعبير ومفهوم الانشاء

١- التعبير هو القدرة على ترجمة خاطر الكاتب ، و تصوير ما يختلجه من مشاعر واحاسيس اتجاه مواقف كان قد سمع بها او شاهدها على صورة ألفاظ او عبارات او نصوص ، يمكنه به عكس تلك المشاعر والعواطف ونقلها الى الاخرين .

أما الإنشاء فهو القدرة على صياغة العبارات واختلاق النصوص وترتيبها وتنظيمها بحيث تخرج بنص ادبي بليغ يعبر فيها عن نفسه او عن صورة الموقف كما يراه بشكل جلي .

فالإنشاء هو صناعة النص بشكل يخدم به التعبير بافضل صورة ،ذلك الموقف او خلاله .

و من ثم فان الانشاء يخدم التعبير ، وهو ملكة فيها احترافية وقدرة عالية على تطويع الالفاظ والنصوص بالشكل الذي يجعل التعبير عن الذات اكثر عمقا .

وجميع فنون الادب وعلوم اللغات تكون في خدمة التعبير ، لانها الغاية الاسمى ، حيث يراد لاي نص ان يكون معبرا عن الحالة تعبيرا دقيقا .

٢- يتمكن أكثرنا من التعبير عن ذواتنا ، وتصوير مشاعرنا بصورة او اخرى ، تختلف بدرجة وضوحها وشمولها وصدقها من كاتب لآخر .

لكن الإنشاء هو قدرة إبداعية تحتاج الى ملكة لغوية وممارسة وسعة اطلاع ، لكي تكون الصورة المعبر عنها شاملة وعميقة ومؤثرة ، ومعبرة عن الصورة المشاهدة للموقف عن المشاعر الداخلية .

Scanned with CamScanner

الْمَوْضوعُ الإنْشائِيّ

من المستحسن تقسيم الموضوع الإنشائي إلى ثلاثة أقسام عامة وهي:
١) المقدّمة. ٢) صُلب الموضوع (الغرض). ٣) الخاتمة.

وسنتكلم عن بعض الإرشادات المتعلقة بهذه الأقسام الثلاثة.

المقدمة:

تعتبر المقدّمة أصعب أقسام الإنشاء، ويشترط في المقدّمة الناجحة ما ياتي :

١. أن تكون مشوّقة ومثيرة للانتباه حتى تدفع القارئ قراءة الموضوع، أما إذا كانت غير مشوقة فقد تمنع قراءة الموضوع.

٢. أن تكون قصيرة، تتضمن الفكرة الأساسية للموضوع، فإذا كانت مملة، وإذا خلت من الفكرة الأساسية فإنها تكون مقدّمة فاشلة.

٣. إذا أردت أن تكون مقدّمة الموضوع ناجحة فيجب ألا تكون جافّة، ويجب أن تتضمن شعورك وعواطفك، وعليك أن تبتعد عن أسلوب التقرير الجاف فأنت لست موظّفًا يقدّم تقريرا.

صُلْب الموضوع:

وهو عبارة عن الفكرة الرئيسية التي من اجلها أقبلنا على الكتابة. وهذا يشمل تفصيل النقاط الرئيسة والمهمة مع الاهتمام بصحة اللغة ودقة التعبير. وتسهيلاً للعمل فإننا نفضل أن يقسم الطالب الموضوع إلى نقاط رئيسية أو رؤوس أقلام، ثمّ يتحدث عن كل نقطة بشيء من التفصيل. ومن المهم أن تتعلم –أيها الطالب- أن كل نقطة من نقاط موضوع الإنشاء يجب أن ترتكز على فكرة جديدة. كما نفضل أن تُخَصَّصَ فقرة كاملة (بضعة أسطر) لشرح كل نقطة من نقاط الموضوع الأساسية.

تَذَكَّرْ أَنَّ كل نقطة تبدأ بفكرة جديدة وبسطر جديد، ثم لا تترك النقطة الأولى، وتنتقل إلى النقطة الثانية إلا بعد إنهاء تلك النقطة الأولى. فكثير من الطلاب يشوّهون إنشاءاتهم لأنهم يكتبون عن النقطة الأولى، ثمّ ينتقلون إلى النقطة الثانية، وَفَجْأَةً يتذكرون أن هناك شيئًا لم يقولوه عن النقطة الأولى، فَيُدْخِلونَ ذلك الشيء في النقطة الثانية، وهذا خطأ كبير يشوّه الإنشاء، ويجب أن تمتنع عنه.

Scanned with CamScanner

٣- الخاتمة :

تختلف نهاية كل موضوع عن نهاية الآخر. فلكل موضوع نهاية تُلائمه. وأهم صفات الجمل التي تنهي الموضع بشكل ناجح هي:

1. **أن تكون تلك الجمل مُلَخِّصَةً لأهم ما جاء في الموضوع.**
2. **أو أن تتضمن حكمة أو عبرة أو نتيجة أو تساؤل...**
3. **وأحيانًا نكرر ما جاء في المقدّمة على سبيل الإثبات.**

النصائح التي تساعدك لكي تُنْشِئَ موضوعًا جيّدًا:

١- تساءل عما طُلِبَ منك أن تكتب حوله، أي حدّد المطلوب.

٢- فكّر في الموضوع من جميع جوانبه، واحط به. ثمّ استخدم مخططا بسيطًا لموضوعك،

٣- وضع نِقاطًا رئيسة (عناصر الموضوع).

٤- ابدأ بمقدّمة صغيرة، ولكن متقنة ومشوّقة.

٥- قسّم الموضوع إلى فقرات وحاول أن تعالج في كل فِقْرَةٍ فِكْرَةً رَئيسة متبعًا المخطط الذي وضعته.

٦- أُرْبُط بين تلك الفقرات. تقيّد بالموضوع ذاته، فلا داعي لمقدّمات طويلة،

٧- تجنّب الإطالة والاستطراد، ولا تخرج عن الموضوع. إِنْهِ موضوعك بكلمة قصيرة تلخصه، وتكون بمثابة خاتمة له.

٨- استعمل علامات الترقيم.

٩- زيّن الموضوع عند الحاجة بأقوال مأثورة، آية قرآنية، حديث نبوي شريف، أشعار....الخ .

١٠- أعد قراءة ما كتبته متسائلاً: هل تمّت الإحاطة بالموضوع؟

١١- اِحذف من موضوعك ما لا صلة به، بدون تردد.

١٢- راجع الموضوع وتأكّد من سلامة اللغة والإملاء، واعتمد على وضوح الخط. بعد هذا كله.

Scanned with CamScanner

الموقف من كتب الإنشاء الجاهزة

- الموقف من كتب الإنشاء الجاهزة:

إنّ كتب الإنشاء الجاهزة تُضعِف شخصية الطالب اللغوية والفكرية إذا اعتمد عليها اعتمادًا كليًا؛ لأنها تقتل روح الإبداع، وتمنع تنمية القدرة على التفكير والتعبير الذاتي. غير أنّ الاستفادة منها قد تكون جزئية في حدود الاطّلاع على الأساليب أو المفردات، لا للحفظ والاستظهار

Scanned with CamScanner

الفرق بين لغة الحديث و الكتابة :

لغة الحديث ليس لها الطابع الفني ولا يتحتم فيها اكتمال التراكيب؛ لأن المتحدث قد يستعين على إيضاح كلامه اواستكماله بما يظهر على قسمات وجهه من تأثرات، وانفعالات، وبما يبدو في صوته من نبرات و تغيرات؛ أما لغة الكتابة فهي تمتاز بالطابع الفني، ويشترط فيها أن تكون جملها تامة مرتبة وثيقة الاتصال فيما بينها، وهناك فارق آخر بين الحديث والكتابة وهو اختلاف الحالات العقلية التي يصدر عنها كل منهما، وهناك فارق ثالث، وهو أننا عندما نتحدث لا نستعمل في كلامنا عادة النثر الفني، ولا سيما في حديثنا العادي. وتدخل اللغة المكتوبة ضمن الحضارة وتتمثل مهمتها الأساسية في التواصل الذي يأخذ أشكالاً وهيئات مختلفة، وهي تشترك مع اللغة الشفوية بكونها طريقة للتواصل لكن اللغة المكتوبة غير محددة بالزمان والمكان أو المسافة، فهي تسمح بالتواصل عن بعد وحتى بعد مرور زمن معين من خلال المخطوطات والكتب .

Scanned with CamScanner

أخطاء لغوية شائعة

١- من الأخطاء الشائعة قولك مهنئًا: (مبروك عليك)، والصواب: مبارَك عليك، ومبارك لك، ومبارك فيك، لأن المبروك عليه هو الذي بَرَكَ عليه جَمَلٌ ونحوه.

٢- من الأخطاء اللغوية الشائعة: (قصائد وقصص وروايات فلان)، والأصوب: قصائد فلان وقصصه ورواياته؛ لأن الأشهر هو الفصل بين المضافات والمضاف إليه.

٣- من الأخطاء الشائعة قولهم: (جاء الرجل لوحده، وجئت لوحدي)، والصواب: جاء وحده، وجئت وحدي؛ إذ لا معنى للام هنا.

٤- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (كتبت الاستمارة)، والصواب: (الاستبانة)؛ لأن لفظة (استمارة) لا أصل لها في عربيتنا.

٥- من الأخطاء الشائعة قولك: (ساهم في العمل)، والصواب: أسهم؛ لأن ساهم معناها اقترع، وفي القرآن: {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِيْنَ}.

٦- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (تعوَّدتُ على القراءة)؛ والصواب: تعودتُ القراءة؛ لأن الفعل (تعوّد) يتعدى بنفسه.

٧- من الأخطاء اللغوية الشائعة تعريف (كل وبعض وغير) بـ (ال التعريف)، والأصوب أنها لا تعرف بـ (أل)، قل: الدواء غير النافع، ولا تقل: الدواء الغير نافع.

٨- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (ينبغي عليك أن تجتهد)، والصواب: ينبغي لك أن تجتهد، وفي القرآن الكريم: {وَمَا يَنْبَغِي لَهُ}.

٩- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (أُصِبْتُ بنزيف في أنفي)، والصواب: أُصبتُ بنزف في أنفي؛ لأن (النزيف) هو الذي سال منه الدم، فهو نازف ونزيف ومنزوف.

١٠- من الأخطاء اللغوية: (الشريعة السمحاء)، والصواب: الشريعة السمحة؛ لأن (أفعل) مؤنثها (فعلاء): أبيض وبيضاء، و(فَعْل) مؤنثها (فَعْلة): سمح وسمحة.

١١- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (من الملفت للنظر)، والصواب: من اللافت للنظر؛ لأن اسم الفاعل من الفعل (لفت) يجيء على فاعل.

Scanned with CamScanner

١٢- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (امرأة صبورة وحسودة)، والصواب: صبور وحسود، لأن (فَعُوْل) إن كانت بمعنى فاعل لا تؤنث بالتاء.

١٣- من الأخطاء اللغوية الشائعة: (أعاني من المرض، أقاسي من السهر، أشكو من الهم)، والصواب: حذف (من)؛ لأن الأفعال: (عانى، قاسى، شكا) تتعدّى بنفسها.

١٤- من الأخطاء اللغوية: (أثاث قَيِّم)، والصواب: أثاث نفيس؛ لأن القيم هو المستقيم {فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ} أي مستقيمة، ومن معاني قيم أيضاً القائم على الأمر.

١٥- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (احتجت بعض الكتب)، والصواب: (احتجت إلى بعض الكتب)، لأن الفعل "احتاج" يجب أن يتعدى بـ (إلى) أو (اللام).

١٦- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (انتظرتك حوالي ساعة)، والصواب: انتظرتك نحو ساعة، أو قرابة ساعة؛ لأن (حوالي) مكانية، قل: جلست حواليه.

١٧- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (نفذ الزاد) تريد انتهى، والصواب: (نفد) بالدال؛ لأن (نفذ) بالذال بمعنى مَرّ واخترق، كقولك: (نفذ السهم).

١٨- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (قمت بينما جلس أخي)، والأصوب: قمت في حين جلس أخي؛ لأن بينما تجيء وبعدها إذ، مثل: بينما أنا قائم إذ جاء أخي.

١٩- من الأخطاء اللغوية قولهم في جمع كُفْء: (رجال أَكِفَّاء) بكسر الكاف وتضعيف الفاء، وهي جمع كفيف (الأعمى)، والصواب: (أَكْفَاء) بالكاف الساكنة.

٢٠- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: (كلما تعلمتُ كلما استفدت)، والصواب: (كلما تعلمتُ استفدت)، وقد دلّت الجملة الأخيرة على المعنى، مع إيجاز لفظ.

٢١- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (أجب على السؤال)، والأصوب: (أجب عن السؤال)؛ لأن الفعل (أجاب) يقتضي استعمال (عن) لإفادة الإيضاح والإبانة.

٢٢- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (ذهبت أنا وأخي سويّاً)، والصواب: (ذهبت أنا وأخي معاً)، لأن السويّ هو المعتدل، ولا دلالة لها على المصاحبة، ولكن أن تقول: سلكنا طريقاً سوياً.

٢٣- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (أنت بمثابة أخي)، والصواب: (أنت بمنزلة أخي، أو بمكانة أخي)؛ لأن المثابة هي المكان الذي يجتمع الناس فيه بعد تفرق.

Scanned with CamScanner

٢٤- من الأخطاء اللغوية قولك: (يعتبر الدواء نافعا)، والصواب: (يُعَدّ الدواء نافعًا)؛ لأن الاعتبار من العبرة، يقال: يعتبر من الحادث، أي تؤخذ منه العبرة.

٢٥- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (أنا كمسلم لا أكذب)، والصواب: (أنا بصفتي مسلماً لا أكذب)؛ لأن الكاف للتشبيه، فكيف تشبه نفسك بنفسك؟!

٢٦- من الأخطاء اللغوية الشائعة: (قرأتُ نفس الكتاب)، والأصوب: (قرأت الكتاب نفسه)، لأن (النفس) إن تقدمت لم تدلّ على التأكيد.

٢٧- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: (أثّرْتُ على فلان)، والصواب: أثرت فيه أو به؛ لأن الفعل (أثّر) لا يتعدّى إلا بـ (في) أو بـ (الباء).

Scanned with CamScanner

من عناصر الكتابة

أ- الجملة:

تعرَّف الجملة في كتب النحو بأنها ما تكوَّن من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل. او "الجملة مركب إسنادي أفاد فائدة"، والجملة نحويًّا تنقسم إلى اسمية وفعلية كما هو معروف، والاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، ويطلق على المبتدأ اسم (المسند إليه) والخبر هو (المسند)؛ أما في الجملة الفعلية فإن الفعل هو (المسند)، والفاعل هو (المسند إليه)، وما زاد على ذلك في الجملة الاسمية أو الفعلية فهو فضلة. وتنقسم الجملة بلاغيًّا إلى قسمين: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، فأمَّا الخبرية فهي تحتمل الصدق أو الكذب، والجملة الإنشائية لا تخضع لهذا المقياس، وهي إما طلبية كالأمر والنهي والاستفهام والنداء، والتمني والعرض والتحضيض، وإما غير طلبية كالقسم والترجي والمدح والذم.

والجملة هي الوحدة البنائية الثانية بعد الكلمة في عملية الكتابة. ولبناء الجملة بناء صحيحًا خاليًا من الخلل شروط مبدئية، هي:

١- وضوح المضمون المراد التعبير عنه في ذهن الكاتب.

٢- إدراك العلاقة بين مفرداتها بما يخدم هذا المعنى من حيث التقديم والتأخير، فهناك خيارات متعددة أمام الكاتب في ترتيب الكلمات، وهذه ليست مسألة نحوية فحسب، ولكنها تتعلق بالقدرة على التوصيل، أي ما يريد الكاتب أن يتركه من أثر في نفس المتلقي.

٣- فهم السياق الذي ترد فيه الجملة سواء كان هذا السياق لغويًّا محضًا أم نفسيًّا وجدانيًّا أم فكريًّا، فالسياق اللغوي حيث تكون الجملة واردة في إطار متن لغوي معين يؤدي إلى تغيير دلالتها أحيانًا، مثل: إذا جاءت جملة خبرية في سياق كلام ساخر تنتفي دلالتها الإخبارية المألوفة، وتكتسب معنى جديدًا يتناسب مع هذا السياق. والجمل من حيث استعمالها التعبيري أنواع فهناك الجمل اليسيرة، وهناك الجمل المركبة، وهناك الجمل المتداخلة المعقدة، وكذلك هناك الجمل الاعتراضية والاستطرادية والاحترازية وغيرها. كما تختلف الجمل من حيث طولها وقصرها تبعاً لاستعمالها ومتطلبات بناءها وتركيبها وسياقها.

٢- الفقرة:

وهي مجموعة من الجمل المترابطة تدور حول فكرة واحدة وتعالجها تفصيلًا وتطويرًا، والأصل اللغوي يفيد شيئًا من هذا المعنى، فالفِقْرَة بكسر الفاء حِلية مصاغة على شكل فقرة من فقرات الظهر، وكما هو معروف فَإِنَّ كل فقرة ترتبط مع غيرها من الفقرات لتؤدي معًا وظائفها المنوطة بها، وتتفاوت الفقرات في الطول وفقًا للفكرة المطروحة لكن من المستحسن أن تتناسق فقرات النص من حيث الطول تفصيلًا أو إجمالًا.

Scanned with CamScanner

الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الفقرة الجيدة:

١- تناسق الفقرة وانسجامها مع الفكرة التي تعالجها والانضباط داخل سياق محدد خالٍ من الاستطراد والتشعب الذي يفضي إلى التشتت والفوضى والتشويش، لذا ينبغي أن تكون كل جملة داخل الفقرة موظفة لخدمة الفكرة الأساسية، وأية جملة زائدة لا تخدم الهدف تهدد وحدة الفقر وتخرجها عن محورها الأصلي.

٢- أن يكون الهدف من توالي الجمل داخل الفقرة تطوير الفكرة وتنميتها وبلورتها، وليس مجرد تراكم أو تداعيات لغوية تؤدي إلى تَرَهّل الفقرة ومن ثم تفككها، فكثيرًا ما تكون الجمل داخل الفقرة مجرد إضافات كمية لا تطور الفكرة فتصبح مملة وغير مستساغة.

٣- الترابط العضوي داخل الفقرة على مستوى الصياغة اللغوية مقابلاً للترابط المعنوي، لأن هذين الشكلين من أشكال الترابط متعاضدان، لا يتم أحدهما إلا بالآخر، ويتوفر هذا النوع من الترابط بواسطة أدوات الربط اللفظية والمعنوية.

٤- الانتظام الحركي داخل الفقرة بشكل منطقي وطبيعي، مما يوفر نوعًا من السلامة والانسيابية داخل الفقرة، وذلك بتنظيم الانتقالات الزمانية والمكانية والمعنوية. وفي كتابة الفكرة ينبغي مراعاة الانتقال من الخاص إلى العام أو من العام إلى الخاص وفقًا للمنهج الذي يرتضيه الكاتب.

٥- خلو الفقرة من التكرار اللفظي والمعنوي، أي أن تكون الفقرة محددة ومتناسقة، والتحديد والتناسق لا يتمّان إلا بانتفاء التكرار من الفقرة، لأن التكرار يخل بتوازن الفقرة ويقود إلى الركاكة والضعف، ونستثني من ذلك التكرار البلاغي الذي يخدم غرضًا معينًا.

٦- تنظيم حركة الضمائر وفقًا للسياق النحوي والمعنوي بحيث يكون الاقتصاد في ذكر الضمائر من الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار، كما أن الانتقال من ضمير إلى آخر ينبغي أن يتم من خلال تصور يخدم الغرض من الفقرة.

٣- الأسلوب

الأسلوب في أقرب تعريف له هو المنحى الخاص الذي ينتهجه الكاتب في التعبير عما يريد الإفصاح عنه، ولا يصبح الكاتب أديبًا إلا إذا كان له أسلوبه الخاص.

ويرى فريق من العلماء أن الأسلوب اختيار يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف. ومجموعة الاختيارات الخاصة بالكاتب هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئين؛ وليس المقصود بالاختيار هنا الاختيار النفعي الذي يدفع بكاتب معين إلى انتقاء كلمات معينة بهدف الوصول إلى غرض خاص، وإنما المقصود بالاختيار هنا الاختيار النحوي الذي يتعلق بقواعد اللغة بمفهومها الشامل صوتيًّا وصرفيًّا ودلاليًّا ونظميًّا، فالأسلوب خاصية لغوية فردية تمثل نمطًا شخصيًّا من أنماط التشكيل اللغوي.

Scanned with CamScanner

صفات الأسلوب الجيد:

الأساليب متنوعة، وكل تجربة أدبية تستلزم بالضرورة نمطاً أسلوبياً يلائمها، كما أن التجربة الفنية هي التي تحدد نوع الأسلوب المطلوب، فضلًا عن أن المزاج الأدبي السائد في مرحلة من المراحل يقتضي خصائص أسلوبية معينة لها تراكيبها ومنحاها النظمي والصياغي.

وقد حاول بعض الكتاب والدارسين وضع معايير خاصة بالأسلوب الجيد، ومن هذه المعايير:

١- الوضوح: هو أول شرط من شروط الأسلوب المتميز، فالأسلوب يجب أن يكون واضحًا مفهومًا، والمصدر الأول للوضوح هو عقل الكاتب فإذا كان متمثلًا لما يريد أداءه تمثلًا جيدًا كان أسلوبه جيدًا؛ لأن الوضوح صفة عقلية في الأصل، والتعبير اللغوي يتطلب من المنشئ ثروة لغوية وقدرة على التصرف في التراكيب والعبارات، وإذا كانت الفكرة غامضة فإن ذلك يرجع إلى قصور الكاتب عن تمثلها وفهمها. وقد يكون المتلقّون في مستوى ضعيف من حيث الثقافة والوعي، وهنا تبرز قيمة مطابقة الكلام لمقتضى الحال، لذلك ينبغي على الكاتب أن يراعي مستوى المتلقي.

٢- وعدّ النقاد أن (القوة) خصيصة مهمة ينبغي أن تتوفر في الأسلوب، فهي صفة نفسية يراد بها إثارة العواطف والتغلغل في النفوس، ولا تتأتى إلا بصحة الفهم وصدق التجربة. وتتمثل القوة في الصورة الفنية، فهي تطلق طاقة الإيحاء والإشعاع وتنشر الظلال النفسية، وتكون القوة كذلك في التراكيب عن طريق التقديم والتأخير الذي يخدم غرضاً فنياً. وقد خاض البلاغيون القدامى والمحدثون في هذا الأمر، وتحدثوا عن الحذف والذكر، والتنكير والتعريف، وأثر ذلك في قوة الأسلوب واستدلوا بنصوص من القرآن الكريم والشعر العربي القديم.

٣- الجدة والحداثة: يرى النقد الأدبي المعاصر أن القوالب التعبيرية المسبقة لا تلائم ذوق العصر، ويذهب إلى أنه بقدر ما يخرج الكاتب في تشكيله للغته على القوالب النمطية السائدة والجاهزة، وينحرف عنها بقدر ما يكون ذلك دالًا على تميزه وتفوقه.

الفرق بين الأسلوب التقريري والإيحائي : -

١- التقرير غايته الدقة في اختيار الكلمة والاعتماد على معناها المعجمي، فضلاً عن سلامة المكتوب، في حين غاية الإيحاء هي التأثير والجمال الأدبي الناتج عن استعمال الكلمة استعمالاً خاصاً.

٣- يخلو التقرير من الخيال على خلاف الإيحاء المرتكز عليه .

Scanned with CamScanner

٤- الأسلوب التقريري بضاعة العالم الذي غايته إيصال المعلومة بدقة، في حين إن الإيحاء بضاعة الأديب الذي غايته التأثير والجمال الأدبي من خلال الشعر والنثر .
٥- ينطوي الاستخدام المعتمد للإيحاء على اختيار كلمة لإيصال معنى أبعد من معناه المعجمي، أو على استبدال كلمة بأخرى لها معان مختلفة .

أمثلة:

- وقلتُ لضيفِ الشَّيبِ لمّا ألمَّ بي نصيبُك منّي جفوةٌ وقُطوبُ
- ومَلنِيَ الفِرَاشُ وكان جَنْبِي يَمَلُّ لقاءَهُ في كُلِّ عامِ
- وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
- حطّ على الشرفة الغراب
- مدن بلا فجر تنام

مقومات الكتابة الجيدة

١- الأسلوب الأدبي: طريقة فنية في التعبير، يحدث من خلالها إثارة المتعة الأدبية في نفس المتلقي ليدرك ما يدركه الأديب؛ إذ تأتي هذه الكتابة بعد ترو وتجويد، فتوظّف اللغة توظيفاً جمالياً وبصورة فنية تظهر إبداعه ورؤيته الخاصة لموضوع ما .

٢- العاطفة: انفعال هادئ يتغلغل في أعماق النفس الإنسانية ويستولي عليها، وقد يصبح الموجه الأساس للسلوك. وهناك عواطف عديدة تمر بها النفس الإنسانية مثل الحب والكره والغضب... وتتميّز الكتابة الفنية بمقدار ما تنطوي عليه من الشعور الجمالي الذي يثير المتلقي.

٣- الخيال: وهو الابتعاد عن المعنى الأساس بطريقة تثير المتلقي وتجعله يشارك في التأمل بالموضوع والوصول إلى معاني النص ، لذلك يسعى الكاتب إلى تكوين أشكال وصور جديدة، تضفي على الحياة ألوانا ومعاني جذابة تأخذ المتلقي إلى عوالم غير مألوفة .

Scanned with CamScanner

٤- الوحدة العضوية والموضوعية: أن يكون النص موحداً كاملاً دون تجزئة، ويكون في فقرات متسلسلة يؤدي بعضها إلى بعض بنحو جميل متماسك، فلا يشتت الأديب ذهن القارئ بتفصيلات خارجية طارئة على النص مفروضة عليه .

Scanned with CamScanner

دروس في الخط والإملاء

الدرس الأول: ترتيب الحروف العربية

ضُبطت الحروف العربية بثمانية وعشرين حرفًا. خضعت هذه الحروف لترتيبات مختلفة تفاوتت في الوجاهة والمعايير المستعملة، وهي:

١- الترتيب الأبجدي:

تم تصنيف هذه الحروف بناءً على معيار الأصول التاريخية، وبناء عليه تم تفريعها إلى حروف سامية: أي من أصل سامي، وعددها اثنان وعشرون حرفًا وهي: (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت). وحروف عربية عددها ستة أحرف قام بإضافتها العرب إلى الأصل السامي وتفردوا بها، وتسمى هذه الحروف الروادف وهي: (ث، خ، ذ، ض، ظ، غ). تم تسمية هذا الترتيب بالترتيب الأبجدي، بالنسبة إلى الكلمة الأولى من الكلمات التي جمعت فيها هذه الحروف حسب ترتيبها التاريخي (ساميَّة فعربية) تسهيلا لحفظها وجريانها على الألسنة، وهذه الكلمات هي: أَبْجَدْ، هَوَّزْ، حطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَصْ، قَرَشَتْ، ثَخَذْ، ضَظَغْ. أما الحروف كاملة فترتيبها هو: (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ).

٢- الترتيب الهجائي:

تم ترتيب الحروف الهجائية العربية ترتيبًا شكليًا يعتمد على الأشباه والنظائر، أي تشابه أشكال الحروف من حيث الرسم، ويعود هذا الترتيب إلى اللغوي نصر بن عاصم الليثي الكناني (ت: ٩٠هـ / ٧٠٨م)، وذلك في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وقد تم الإشارة إلى هذا الترتيب اصطلاحًا بالترتيب الهجائي حتى يستطاع تمييزه عن الترتيب الأبجدي. ترتيب نظام الحروف فيه: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). يُعد هذا الترتيب أكثر تداولًا في

Scanned with CamScanner

الاستعمال، فقد تم بمقتضاه ترتيب المادة اللغوية في العديد من المعاجم القديمة، وفي كل المعاجم الحديثة. كما يُعتمد هذا الترتيب اعتمادًا كليًا في إنجاز الفهارس الملحقة بالمصنفات والأبحاث، وعلى أساسه ترتّب المصادر والمراجع اعتماداً على اسم المؤلف أو عنوان الكتاب، والمؤلفين والأعلام والآيات وكل مادة يحتاج فيها إلى فهرسة. يستعمل هذا الترتيب مدخلًا للجذاذات في المكتبات سواء أكان المدخل اسم المؤلف أم عنوان المصنف أم موضوعه أم مجاله.

٣- التّرتيب الصّوتيّ

الترتيب الثالث هو الترتيب الصوتي، ووضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو ترتيب حسب مخارج الحروف في جهاز النطق لدى الإنسان، أي: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء. إلا إن الغالب على ترتيب الحروف هو الترتيب الهجائي، وهو معتمد في أغلب معاجم اللغة العربية.

Scanned with CamScanner

مخارج الحروف

الرقم	المخرج العام	عدد مخارجه	المخرج الخاص	الحروف	مسلسل عام
١	الحلق	١	أقصى الحلق ، أي أخره من جهة الصدر	ء - هـ	١
		٢	وسط الحلق	ع - ح	٢
		٣	أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم	غ - خ	٣
٢	اللسان	١	أقصى اللسان قريباً من الحلق	ق	٤
		٢	أقصى اللسان قريباً من جهة الفم	ك	٥
		٣	وسط اللسان	ج - ش - ي	٦
		٤	ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا	ت - ط - د	٧
		٥	ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا	ث - ظ - ذ	٨
		٦	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ن	٩
		٧	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريباً من الظهر	ر	١٠
		٨	رأس اللسان مع أصول الثنايا	ز - ص - س	١١
		٩	حافة اللسان أي جانبه مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا	ض	١٢
		١٠	حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان	ل	١٣
٣	الشفتان	١	ما بين الشفتين	ب - م - و	١٤
		٢	الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا	ف	١٥
٤	الجوف	١	الجوف	أ - و - ي	١٦
٥	الأنف	١	الخيشوم	الغنة	١٧

Scanned with CamScanner

مخارج الحروف

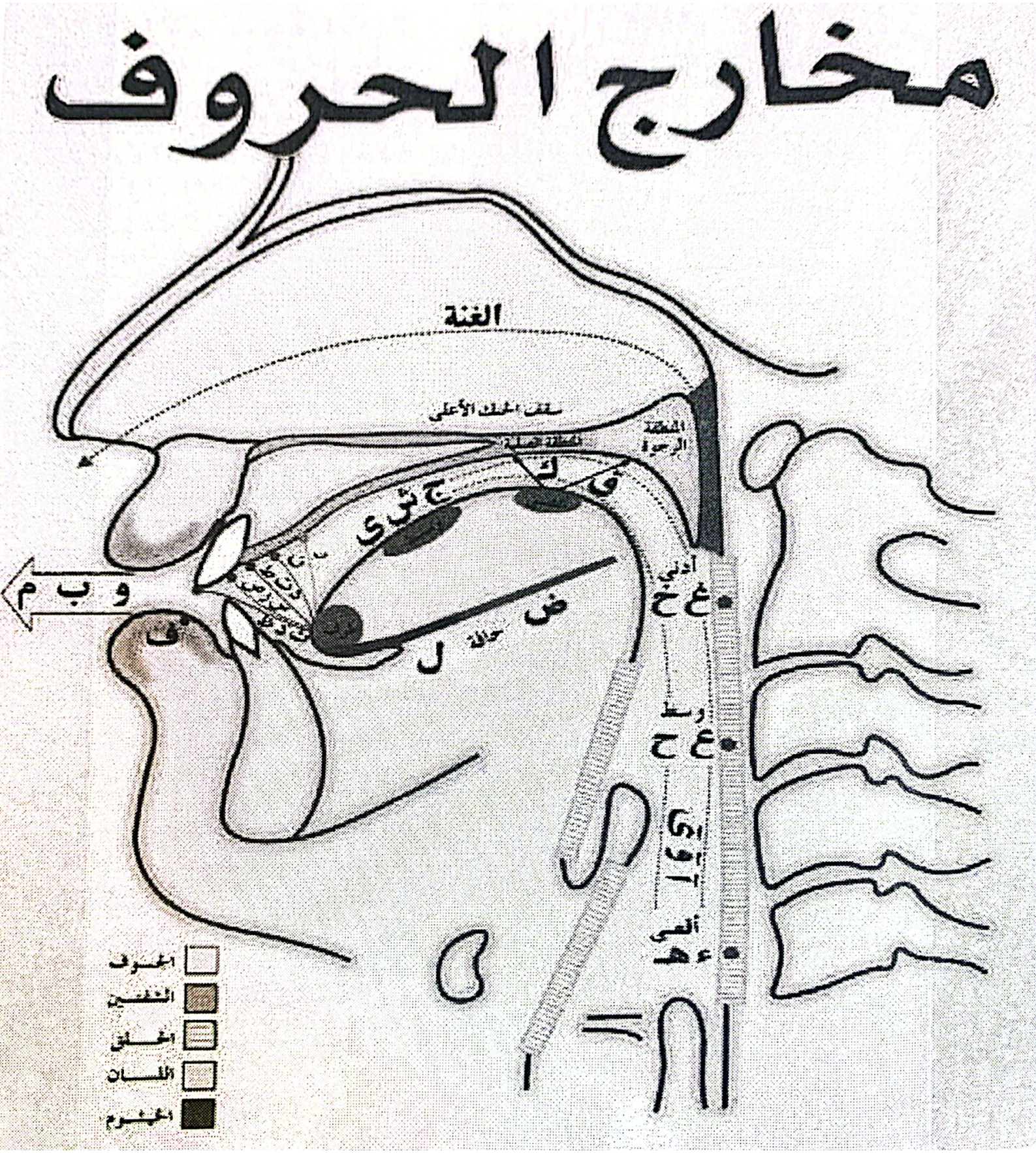

صفات الحروف

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
١	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج	فحثه شخص سكت
٢	الجهر	انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج	الباقي بعد الهمس
٣	الشدة	انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج	أجد قط بكت
٤	التوسط	اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة	لن عمر
٥	الرخاوة	جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج	ما عدا حروف التوسط والشدة
٦	الاستعلاء	ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	خص ضغط قظ
٧	الاستفال	انخفاض اللسان (انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم)	الباقي بعد الاستعلاء
٨	الإطباق	تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان	ص - ض - ط - ظ
٩	الانفتاح	تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس	ما عدا حروف الإطباق
١٠	المد واللين	امتداد الصوت وخروج الحرف في لين وعدم كلفة	ا - و - ي
١١	الصفير	حدة الصوت	ص - س - ز
١٢	التفشي	انتشار خروج الريح وانبساطه	ش - (ث على خلاف)
١٣	الاستطالة	امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها	ض
١٤	التكرير	تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها	ر
١٥	الانحراف	خروج من صفة إلى صفة	ل - ر
١٦	الغنة	صفة لازمة للنون والميم (وهو الصوت الزائد المنبعث عن الخيشوم)	م - ن
١٧	القلقلة	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية	قطب جد (أو) بجد قط
١٨	النفخ	صوت حادث عند خروج حرفه لضغطه عن موضعه وهو دون القلقلة	ظ - ز - ض - ذ

Scanned with CamScanner

الدرس الثاني: همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل:

هي همزة يُتوصَّل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذي يليها.

١- وهي تُكتَب ولا يُنطَق بها، إلا إذا بدأنا بها الكلام، مثال: اجْتَهَدَ محمدٌ، محمدٌ اجْتَهَدَ.

٢- تكتب همزة الوصل ألفًا فقط دون همزة فوقها ولا تحتها.

٣- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل مكسورة، حُذِفت همزة الوصل نُطْقًا وكتابةً، مثال: أَسْتَغْفَرْتَ الله؟ أَسْمُهُ عَلِيٌّ؟

٤- وإذا دخلت على كلمة مبدوءة بهمزة وصل مفتوحة، كُتِبت بألف عليها مدة، مثل قوله تعالى: {آللهُ أَذِنَ لَكُمْ}.

مواضع همزة الوصل:

أ- في الأسماء:

١- الأسماء العشرة، مثال: اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان، وابنم، وايمُنُ الله.

٢- مصدر الفعل الخماسي، مثال: اجتماع، اتحاد، ابتداء.

٣- مصدر الفعل السداسي، مثال: استقرار، استدلال. استغفار

ب- في الأفعال:

١- ماضي الخماسي، مثال: اجتمع، اتَّفق، ائتلف.

٢- ماضي السداسي، مثال: استقْبَلَ، استشار، استوعَبَ.

٣- أمر الخماسي، مثال: اجْتَهِدْ، ابتدِئْ.

٤- أمر السداسي، مثال: استخرِجْ، استقبِل، استقِرَّ.

Scanned with CamScanner

٥- أمر الثلاثي، مثال: اكتُب، اجلِس، افتَح، ادْعُ.

ج- في الحروف: همزة (أل) التعريف.

همزة القطع:

هي همزة تُكتَب ويُنطق بها في أي مكان جاءت.

أ - تكتب همزة القطع ألفًا فوقها همزة (أ) إن كانت مفتوحة أو مضمومة، وألفًا تحتها همزة (إ) إن كانت مكسورة.

ب- تبقى همزة القطع على حالها ولا تُخرِجها عن أوَّليتها إذا دخلت عليها الحروف الآتية:

- أل، نحو: الإخلاص، الأمة، الأمر.

٢- لام القسم الداخلة على الفعل، نحو: لَأُكْرِمَنَّ، لَأَسْعَيَنَّ.

٣- اللام الجارة، نحو: لأنَّك، لإحسانه، لأُومِنَ.

٤- باء الجر، نحو: بأمر الله، بألوهيته.

٥- اللام الداخلة على المبتدأ والخبر، نحو: لَأنت المجاهد.

٦- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، نحو: أَأَسْجُدُ؟

٧- حرف الاستقبال، نحو: سأقرأ، سأُرسِل.

٨- الفاء والواو، نحو: فإنك أخي، وإنك مؤمن.

مواضع همزة القطع:

أ- في الأسماء:

في جميع الأسماء إلا ما تقدَّم ذكره في همزة الوصل.

Scanned with CamScanner

ب- في الأفعال:

١- ماضي الثلاثي المهموز، مثال: أخذ، أزِفَ، أكل.

٢- ماضي الرباعي، مثال: أبدى، أجرى، أحسَنَ.

٣- أمر الرباعي، مثال: أَسْرِعْ، انقِذْ، أَكْمِلْ.

٤- همزة المضارعة، مثال: أَكْتُبُ، أسافِرُ، أجاهِدُ.

ج- في الحروف:

كل الحروف التي تبدأ بالهمزة همزتها همزة قطع، عدا (أل) التعريف.

الدرس الثالث: قواعد كتابة الهمزة

أولاً: الهمزة المتوسطة :

مقدمة:

حتى تُتقِن كتابةَ الهمزة المتوسطة، عليك أن تعرف الحركات في اللغة وما يُناسِبها من الأحرف، وترتب حسب قوتها:

١- الكسرة: وهي أقوى الحركات، ويُناسبها النبرة أو الياء.

٢- الضمة: وتلي الكسرة في القوة، ويناسبها الواو.

٣- الفتحة: وتلي الضمة، ويُناسِبها الألف.

٤- السكون: ويلي الفتحة، وهو أضعف الحركات.

القاعدة العامة لكتابة الهمزة المتوسطة:

لكتابة الهمزة المتوسِّطة ننظر إلى حركتِها وحركة الحرف الذي قبلها، ثم نكتبها على الحرف الذي يُناسب الحركة الأقوى.

Scanned with CamScanner

أمثلة:

- (سُـ ءِ لَ) هذه الكلمة حركة الهمزة المتوسطة فيها الكسرة، وحركة ما قبلها الضم، والكس
أقوى من الضم، والكسر يُناسِبه النبرة، لذلك نكتبها على نبرة (كرسي) هكذا (سُئِلَ).

- (يَـ ءُ مُ) حركة الهمزة الضم، وحركة الحرف الذي قبلها الفتح، والضم أقوى من الفتح
والضم يُناسبه الواو، لذلك نكتب الهمزة على واو، هكذا (يَؤُمُّ).

- وهكذا يمكن تطبيق القاعدة على الكلمات الآتية:

- سأل، وَأَدَ، دَأَبَ، يأمر، مأوى، جُرأة.

- مؤذن، يؤجل، يؤدب، أَؤُنَبِّئكم،شَاؤُوا، مَلَؤُوا.

- أَؤُوِّلُ، يَقْرَؤُه، رُؤيَة، يَمْلَؤُون.

- شِئْتَ، نائِين، متجرِّئِين، مُهَنِّئَة.

انتبه إلى الحالات الآتية:

١- إذا دخلت اللام الجارة على أن المدغَمة في (لا) عُدّت همزة القطع همزةً متوسطة، مثال
لِئَلاَّ، (انظر قاعدة الهمزة المتوسطة).

٢- لام القسم إذا دخلت على إن الشرطية عُدّت همزة إن متوسطة، مثال: لَئِنْ.

٣-تُكتَب الهمزة في الكلمات الآتية على الواو حسب القاعدة، وبعدها واو المد على النحو
الآتي:

(شُؤُون، مسْؤُول، خَؤُون، فُؤُوس، مَؤُونَة، رؤوس، تبوَّؤُوا).

ثانيًا: الحالات الشاذة للهمزة المتوسطة:

هناك حالات للهمزة المتوسطة تَشُذُّ عن القاعدة العامة، وهي:

١- الهمزة المفتوحة بعد ألف ساكنة، تكتب مُنفرِدة، مثال: قراءَة، عباءة، جَزَاءَهُ.

٢- الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة، تكتب منفردة، مثال: تَوْءَم، ضَوْءُه، هُدُوءُه،
وكذلك بعد واوٍ مشدَّدةٍ مضمومةٍ مثل: تَبَوُّءك.

Scanned with CamScanner

٣- الهمزة المتحرّكة (بالضم أو الكسر أو الفتح) بعد ياء ساكنة تكتب على النبرة (على كرسي)، مثال: هيئة، بيئة، رديئة، مشيئة، دنيئة.

ويرى بعض العلماء أنه يشذ عن ذلك كلمات يَيْأس، وتَيْأس، ونَيْأس، فتكتب على الألف، لئلا تلتبس مع كلمات: يُيْئس، وتُيْئِس، ونُيْئِس.

ملاحظات :

١- إذا دخلت الفاء أو الواو على صيغة (افتَعَل) مهموزة الفاء مثل (ائْتَزَرَ،ائْتَمَن) وَأُمِنَ اللَّبْسُ، أي: لم تَشتبِه بكلمة أخرى، حذفت همزة الوصل، وكتبت الهمزة على الألف حسب القاعدة: (فَأْتَزَرَ، وَأْتَمَنَ).

٢- أما إذا لم يؤمن اللبس بأن اشتبهت بكلمة أخرى، فتبقى الهمزة على النَّبرة، خلافًا للقاعدة، مثال:فائتَمَّ، وائْتَمَّ (لاشتباهها بكلمة فَأَتَمَّ من الإتمام).

٣- تُقلَب الهمزة (أ) إلى ألف فوقها مد (آ) في الأسماء التي جُمِعت جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالمًا، دون زيادة ألف ثانية، مثال:

مأثرة ← مآثر، مكافأة ← مكافآت.

٤- وكذلك تُقلَب الهمزة (أ) إلى ألف فوقها مد (آ) في الكلمات التي يلحق الهمزة ألف مد، مثال: قرآن، ظمآن، مرآة.

ثانياً: الهمزة المتطرفة

القاعدة:

تكتب الهمزة المتطرِّفة (التي في آخر الكلمة) على الحرف الذي يناسب حركة الحرف الذي قبلها:

فإذا سبق الهمزةَ حرفٌ مكسور، كُتِبت الهمزة على الياء (دون نَقْط)، مثال: بادئ، شاطئ، هادئ، بارئ.

وإذا سبق الهمزة حرف مضموم، كُتِبت الهمزة على الواو، مثال: تكافؤ، تباطؤ، يجرؤ، لؤلؤ.

Scanned with CamScanner

وإذا سبق الهمزة حرف مفتوح، كتبت الهمزة على الألف، مثال: بدأ، نشأ، قرأ، خطأ، مَنْشَأ.

وإذا سبق الهمزة حرف ساكن، كتبت الهمزة على السطر (منفرِدةً)، مثال: ملء، بطء، شيء، عبء، بدء، سماء، بناء، لجوء، هدوء، بطيء، مليء، (انتبه إلى موضع الهمزتين في كل من شيء، وبارئ).

تَشُذ عن قاعدة الهمزة المتطرفة حالتان:

١- الهمزة المتطرفة المسبوقة بواو مشددة مضمومة، تكتب منفردة، مثال: التبوُّء.

٢- الهمزة المتطرفة التي أصلها همزة متوسطة، وحذف الحرف الأخير بسببٍ نَحْوي، تبقى على حالها، مثال: ينأى، ← لم ينْأَ، ← انْأَ.

ملاحظة :

كلمتا: (سيئ، وهُيِّئ) تكتبان بياءين، وليس بياء واحدة، لأن الهمزة مسبوقة بياء مكسورة وحَسب القاعدة تكتب على ياء، وتبقى الياء التي في أصل الكلمة.

الدرس الرابع: تنوين الهمزة المتطرفة بالفتح واتصالها بألف الاثنين

أ- الهمزة المكتوبة على ألف:

١- تنون بالفتح فوقها دون ألف أخرى، مثال: خطأً، منشأً، نبأً، ملجأً.
٢- الهمزة المكتوبة على واو أو على ياء، تنون بالفتح بإضافة ألف وفتحتين، مثال: تكافؤ ← تكافؤًا، بادئ ← بادئًا.

ب- الهمزة المتطرفة المنفردة بعد ألف ساكنة:

الأسماء المسبوقة بألف:
١- تنون بالفتح بوضع فتحتين فوق الهمزة (دون تَكرار ألف تنوين الفتح)، مثال: سماء ← سماءً، لقاء ← لقاءً.
٢- وتُثَنَّى بإضافة ألف ونون في حالة الرفع، مثال: بناء ← بناءان، جلاء ← جلاءان.

Scanned with CamScanner

ج- الهمزة المتطرفة بعد واو ساكنة:

١- تنون بالفتح بإضافة ألف وفتحتين، مثال: لجوء ← لجوءًا، نشوء ← نشوءًا.
٢- وتثنى بإضافة ألف ونون في حالة الرفع، مثال: ضوء ← ضوءان، نَوْء ← نوءان.

د- الهمزة المتطرفة بعد حرف صحيح ساكن تنون بالفتح وتثنى في حالتين:

١- إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يتصل بما بعده تبقى الهمزة منفردة ويضاف لها ألف وفتحتان في حالة النصب أو ألف ونون في حالة الرفع، مثال: جزء ← جزءًا← جزءان، بدء ← بدءًا← بدءان.
٢- أما إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يتصل بما بعده، كتبت الهمزة على نبرة، مثال: بطء ← بطئًا← بطآن، ملء ← ملئًا← ملآن.

المقطع الصوتي وأنواعه:

المقطع الصوتي: هو كل جزء منطوق من أجزاء الكلمة نتيجة إخراج دفعة هوائية من الرئتين يستريح عند نطقها النفس، سواء كانْ ذلك الجزء المنطوق ينتهي بإغلاق تام لجهاز النطق أم بإغلاق جزئي.

واختلفت آراء علماء الأصوات حول تعريف المقطع الصوتي، وذلك بحسب نظرة كل واحد منهم إليه وتعريفه له من الزاوية التي ينظر منها إليه؛ إلا إنه يمكن القول إن هناك اتجاهين رئيسين لتعريف المقطع، الاتجاه الاول هو الاتجاه الفونيتيكي وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة أصوات اللغة ويبين كيفية نطقها وطبيعتها الفيزياوية؛ والاتجاه الآخر هو الاتجاه الفونولوجي الذي يعنى بدراسة القوانين الصوتية والتعرف على مدى تأثّر الأصوات بعضها بعضاً عند تركيبها.

ومن أهم تعريفات الاتجاه الاول للمقطع : أنه أصغر وحدة في تركيب الكلمة. أو هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة سمعية طبيعية بغض النظر عن العوامل الأخرى مثل النبر وغيره.

ومن أهم تعريفات الاتجاه الثاني للمقطع: أنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها، أوهو قمة إسماع غالباً ما تكون صوت علّة مضافاً إليها أصوات أخرى.

إن المقطع الصوتي يعني كل جزء من أجزاء الكلمة يجوز الوقوف عليه دون تشويه الكلمة مثل كلمة (راسلْتُ) فإنها تقسم إلى ثلاثة مقاطع: أولها مقطع طويل (را)، والثاني مقطع طويل (سلْ)، والثالث مقطع قصير (تُ).

Scanned with CamScanner

وينقسم المقطع إلى:

ـ المقطع المنفتح: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة مثل(كَ تَ بَ)، أو ينتهي بحركة طويلة مثل: (في).

ـ المقطع المنغلق: وهو الذي ينتهي بحرف صامت مثل (من) او ينتهي بحرفين مثل (بنتْ) عند الوقف.

وهناك تقسيم آخر للمقطع من حيث المدى هو:

١ـ المقطع القصير: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة، وهذا يعني أن كل مقطع قصير يكون منفتحا.

٢ـ المقطع الطويل: وهو الذي ينتهي بحركة طويلة مثل (في)، أو ينتهي بحرف مثل: (منْ).

ومقاطع اللغة العربية ثلاثة أنواع رئيسة:

١ـ مقطع قصير مفتوح يتكون من صامت وحركة (ص+ح)، مثل: (عَلَمَ).

٢ـ مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة يتكون من صامت وحركة وصامت (ص+ح+ص)، مثل: (مِنْ).

٣ـ مقطع طويل مغلق بصامتين، ويتكون من صامت وحركة وصامتين (ص+ح+ص+ص)، مثل: (بِنْتْ).

Scanned with CamScanner

الدرس السابع: علامات الترقيم

علامات الترقيم: رموز اصطلاحية، تُكتب بين الجمل والكلمات والفقرات، لتيسير عملية الفهم على القارئ، وهي عنصر أساسي من عناصر التعبير الكتابي، ولها صلة وثيقة بالكتابة الإملائية، وهي:

١- الفاصلة (،) وتوضع:

- بين الجمل والمفردات المعطوف بعضها على بعض، وبين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل:

– إن محمداً إنسان مهذب، لا يؤذي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه.

- بين الجمل بدلاً من حرف العطف، مثل:

- سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيراً.

- بعد المنادى، مثال: يا خالد، اتَّقِ الله.

- بعد حروف الجواب: [نعم، كلا، لا، بلى] في أول الجملة، مثال: نَعَمْ، إن العدل أساس الملك.

- بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة، مثل:

إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك، فلن يبقى لك صديق.

- بين القسم وجوابه، مثل:

والله، لأجتهدن.

٢- الفاصلة المنقوطة: (؛) وتوضع:

- بين جملتين إحداهما سبب للأخرى، مثال: اجتهد الطالب؛ فَنَجَحَ، أو نجح الطالب؛ لأنه اجتهد خلال العام.

- أو بين جملتين بينهما مشاركة أو علاقة في المعنى.

مثال: سئل عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه -: ما بلغ بك ما نرى؟ قال: "ذقت حلاوة الدنيا، فوجدتها مُرَّةً عواقبُها؛ فاستوى عندي حَجَرُها وذهبها".

Scanned with CamScanner

- بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الأباء مع المدرسة.

٣- **النقطة: (.)** وتوضع عند نهاية الجملة التي تمّ معناها ونهاية الفقرة.

٤- **النقطتان:** (:) وتستعملان بعد القول ومشتقاته وفي سياق التوضيح والتبيين والتمثيل، مثال: قال تعالى:{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}.

مثال: سمعت الطبيب يتحدث بما معناه: .....

مثال: سأل الطالب الأستاذ: .....

٥- **الوصلة أو الشَّرْطة والشرطتان: (-)**

- تقوم مقام السائل والمجيب في الحوار.
- وبين العدد والمعدود (١-...، ٢-....).
- تأتي الشرطتان لحصرالجمل المعترضة، مثل: قال المؤلف -رحمه الله-

٦- **علامة الاستفهام: (؟)** توضع بعد الجملة الاستفهامية، أو بعد حرف أو اسم يدل على الاستفهام، وخاصة بعد الأدوات التي تدل على الاستفهام، مثال: هل، كيف، ماذا... وهمزة الاستفهام (أ).

٧- **علامة التأثر أو التعجب أو الانفعال** (!) وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية (التعجب، والفرح، الحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة)، مثال: ما أجملَ البستانَ! بئس اللئيمُ! ربنا تقبل دعاءِ! اللهم أغثنا!

٨- **علامة التنصيص:** ورسمها هكذا "....." أو هكذا «....» ، ويوضع بينهما ما ينقله الكاتب من كلام غيره، أو عند الحديث عن لفظة معينة واستخدامها وتبيان معانيها.

Scanned with CamScanner

٩- **علامة الحصر:** ولها أكثر من شكل، أبرزها بشكل القوسين الهلالين ( )، ويوضعان وسط الكلام، ويكتب بينهما العبارات والألفاظ التي ليست من أساس الكلام، مثل الجمل التفسيرية، أو الإشارة إلى مرجع سابق. وقد تستخدم لإبراز الأسماء والعناوين أو المصطلحات الخاصة. مثال: الشعبي (بفتح الشين) أحد التابعين.

١٠- **علامة الحذف:** (...) نقاط ثلاث متوالية، وتوضع مكان ما يحذفه الكاتب من كلام غيره، أو للدلالة على إسقاط نقطة أو أكثر من النص المقتبس، أو مكان نصٍّ لم يعثر الناقل عليه، أو مكان يستقبح من ذكره.

Scanned with CamScanner

الخط العربي

سار الخط العربي في رحلة حياته مسيرة طويلة، فقد نشأ نشأة عادية وبسيطة، ثم تطور مع تطور الحضارة. وإذا ما تم دراسة هذه الرحلة، فيتبين أن مسيرته قبل الإسلام كانت بطيئة جدًا بينما نجده يقفز قفزات سريعة بعد الإسلام ويصل إلى درجة الإبداع، حيث تناوله الخطاطون بالتحسين والتزويق، وأضفوا عليه من إبداعهم جماليات لم تخطر على بال فنان سابق. استطاع الخطاط العربي أن يبتكر خطوطًا جديدة من خطوط أخرى فهذا ابن مقلة يبتكر خط الثلث، وقد اشتقه من خطي الجليل والطومار، وسماه في أول الأمر خط البديع، ثم استطاع أن يحسّنه ويجوده حتى فاق فيه غيره، واشتهر بنيل قصب السبق فيه إلى عصرنا هذا، واعتبر مهندسًا للحروف العربية. ثم جاء ابن البواب فزاد الخط جودة وجمالًا، واستطاع الخطاط التركي ممتاز بك أن يبتكر خط الرقعة من الخط الديواني وخط سياقت حيث كان خط الرقعة خليطًا بينهما. استمرت رحلة الخط جودة وتطويرًا، حتى كان الخط الحديث الذي ظهرت له نماذج كثيرة خالية من القواعد والضوابط.

سميت الخطوط العربية بأسماء المدن أو الأشخاص أو الأقلام التي كتبت بها، وقد تداخلت هذه الخطوط في بعضها، واشتق بعضها من الآخر، وتعددت رسوم الخط الواحد، فكانت لكثرتها تشكل فنًا من الفنون التي أبدعها الخطاطون العظام كالخط الكوفي مثلًا.

Scanned with CamScanner

ومن أشهر الخطوط في العربية:

الخط الكوفي

يعدّ الخط الكوفي من أقدم الخطوط، وهو مشتق من الخط النبطي الذي ينسب إلى الأنباط، والذي كان متداولًا في شمال شبه الجزيرة العربية وجبال حوران، وقد اشتقه أهل الحيرة والأنبار عن أهل العراق، وسمي فيما بعد بالخط الكوفي حيث انتشر منها إلى سائر أنحاء الوطن العربي، ولأن الكوفة قد تبنّته ورعته في البدء. وقد كتبت به المصاحف خمسة قرون حتى القرن الخامس الهجري، حين نافسته الخطوط الأخرى كالثلث والنسخ وغيرهما. أقدم الأمثلة المعروفة من هذا الخط من القرآن نسخة سجلت عليه وقفية مؤرخة في (١٦٨ هـ / ٧٨٤ - ٧٨٥م) وهي محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

كان الخطاطون والوراقون يزخرفون المصاحف وعناوين السور زخرفة جميلة، وبعضهم يزخرفون بداية المصحف ونهايته أيضًا بزخارف جد بديعة، من مربعات ومستطيلات، وزخارف متعاشقة، وصور مقرنصات نازله وانظرة. وأشجار مروحية أو نخيل، مما يزيد جمال الخط جمال أخاذ. تمتاز حروف الخط الكوفي بالاستقامة، وتكتب غالبًا باستعمال المسطرة طولًا وعرضًا، وقد اشتهر هذا الخط في العصر العباسي حتى لا يكاد يوجد مئذنة أو مسجدًا أو مدرسة أو خانًا يخلو من زخارف هذا الخط. ويعتمد هذا الخط على قواعد هندسية تخفف من جمودها زخرفة متصلة أو منفصلة تشكّل خلفية الكتابة.

Scanned with CamScanner

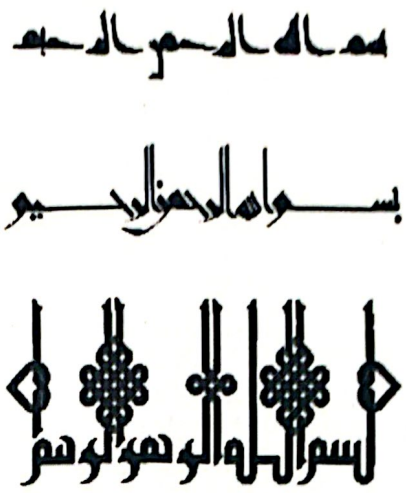

ثَلاثَة خُطُوط كُوفِيَّة مِنَ الأعْلَى إلى الأسْفَل: كُوفِي قَدِيم، كُوفِي مَشْرِقِي، كُوفِي مُضَفَّر

خط الرقعة أو الرقاع

يستعمل خط الرقعة في كتابة عناوين الكتب والصحف اليومية والمجلات، واللافتات والدعاية. ومن ميزة هذا الخط أن الخطاطين حافظوا عليه، فلم يشتقوا منه خطوطًا أخرى، أو يطوروه إلى خطوط أخرى، تختلف عنه في القاعدة، كما هو الحال في الخط الفارسي والديواني والكوفي والثلث وغيرها. يعتبر خط الرقعة من الخطوط المتأخرة من حيث وضع قواعده فقد وضع أصوله الخطاط التركي الشهير ممتاز بك المستشار في عهد السلطان عبد المجيد خان حوالي سنة ١٢٨٠ هـ، وقد ابتكره من الخط الديواني وخط سياقت حيث كان خليطًا بينهما قبل ذلك. يُعد خط الرقعة الخط الذي يكتب به الناس في البلاد العربية عدا بلدان المغرب العربي عمومًا، وإن كان بعض العراقيين يكتبون بالثلث والنسخ

خير للمرء أن يموت في سبيل فكرة من أن يعيش طول الدهر جبانا عن نصرة وطنه

خط النسخ

يعدّ خط النسخ من أقرب الخطوط إلى خط الثلث، بل إنه من فروع قلم الثلث، ولكنه أكثر قاعدية وأقل صعوبة، وهو لنسخ القرآن الكريم، وأصبح خط أحرف الطباعة. وهو خط جميل، نسخت به الكتب الكثيرة من المخطوطات العربية، ويحتمل التشكيل، ولكن أقل مما امتاز به خط الثلث. وقد امتاز هذا الخط في خطوط القرآن الكريم، إذ وجد أن أكثر المصاحف بهذا الخط الواضح في حروفه وقراءته، كما أن الحكم والأمثال واللوحات في المساجد والمتاحف كتبت به.

خط النسخ الذي يكتبه الخطاطون اليوم، هو خط القدماء من العباسيين الذين ابتكروا وتفننوا فيه، فقد حسَّنه ابن مقلة، وجوده الأتابكيون وتفنن في تنميقه العثمانيون، حتى وصل بحلّته القشيبة، بالغًا حدَّ الجمال والروعة. تستعمل الصحف والمجلّات هذا الخط في مطبوعاتها، فهو خط الكتب المطبوعة اليوم في جميع البلاد العربية. وقد طور المحدثون خط النسخ للمطابع والآلات الكاتبة، ولأجهزة التنضيد الضوئي في الكمبيوتر، وسموه الخط الصحفي لكتابة الصحف اليومية به

البسملة مَكْتُوبَة بِخَطِّ النَّسْخ.

خط الثلث

يعدّ خط الثلث من أجمل الخطوط العربية، وأصعبها كتابة، كما أنه أصل الخطوط العربية، والميزان الذي يوزن به إبداع الخطاط. ولا يعتبر الخطاط فنانًا مالم يتقن خط الثلث، فمن أتقنه أتقن غيره بسهولة ويسر، ومن لم يتقنه لا يُعد بغيره خطاطًا مهما أجاد. وقد يتساهل

Scanned with CamScanner

الخطاطون في قواعد كتابة أي نوع من الخطوط، إلاّ أنهم أكثر محاسبة، وأشد تركيزًا على الالتزام في القاعدة في هذا الخط، لأنه الأكثر صعوبة من حيث القاعدة والضبط.

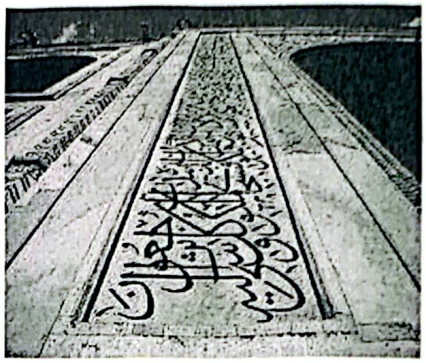

البَسْمَلَة كُتِبَت بخَطِّ الثُّلُث.

نمُوذَج لِخَطِّ الثُّلُث مَكْتُوب عَلَى أَحَد أَقْواسِ تاج محل.

تطور خط الثلث عبر التاريخ عما كان عليه في الأصل الأموي *الطومار*، وابتكر منه خط المحقق والخط الريحاني خطاط بغداد ابن البواب. ثم خط التوقيع ثم خط الرقاع ثم خط الثلثين وهو خط أصغر من خط الطومار، وخط المسلسل الذي ابتدعه الخطاط الأحول المحرر، ثم خط الثلث العادي، وخط الثلث الجلي وخط الثلثي المحبوك والخط الثلثي المتأثر بالرسم، والخط الثلثي الهندسي، والخط الثلثي المتناظر. استعمل الخطاطون خط الثلث في تزيين المساجد، والمحاريب، والقباب، وبدايات المصاحف. وخطّ بعضهم المصحف بهذا الخط، واستعمله الأدباء والعلماء في خط عناوين الكتب، وأسماء الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية، وبطاقات الأفراح والتعزية، وذلك لجماله وحسنه، ولاحتماله الحركات الكثيرة في التشكيل سواء كان بقلم رقيق أو جليل.

Scanned with CamScanner

يعدّ ابن مقلة المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، واضع قواعد هذا الخط من نقط ومقاييس وأبعاد، وله فضل السبق عن غيره. وجاء بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة (٤١٣هـ)، فارسى قواعد هذا الخط وهذبه، وأجاد في تراكيبه، ولكنه لم يتدخل في القواعد التي ذكرها ابن مقلة من قبله فبقيت ثابتة إلى اليوم.

الخط الفارسي

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، ويسمى خط التعليق وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد، كما يمتاز بسهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه، ولا يتحمل التشكيل، رغم اختلافه مع خط الرقعة. كان الإيرانيون قبل الإسلام يكتبون بالخط البهلوي، فلما جاء الإسلام وآمنوا به، انقلبوا على هذا الخط فأهملوه، وكتبوا بالخط العربي، وقد اشتق الإيرانيون خط التعليق من خط كان يكتب به القرآن آنئذ، ويسمى خط القيراموز، ويقال إن قواعده الأولى قد استنبطت من خط التحرير وخط الرقاع وخط الثلث.

وقد طوَّر الإيرانيون هذا الخط، فاقتبسوا له من جماليات خط النسخ ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد، وقد وضع أصوله وأبعاده الخطاط الشهير مير علي الهراوي التبريزي المتوفى سنة ٩١٩هـ.

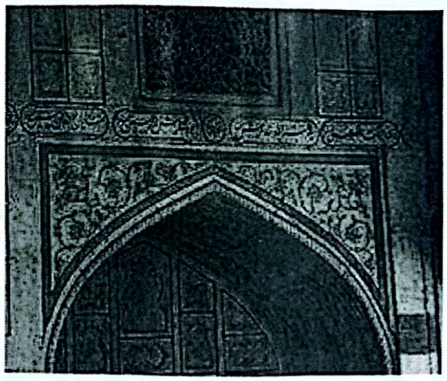

Scanned with CamScanner

الخط الديواني

الخط الديواني هو أحد الخطوط التي ابتكرها العثمانيون، ويُقال إن أول من وضع قواعده وحدد موازينه الخطّاط إبراهيم منيف، وقد عُرف هذا الخط بصفة رسمية بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية عام (٨٥٧ هـ)، وسمّي بالديواني نسبة إلى دواوين الحكومة التي كانت يكتب فيها. يعد الخط الديواني هو نفس الخط الريحاني، إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصًا ألفاته ولاماته، فان تداخلها في بعضها يشبه أعواد الريحان. ولذلك سمّي هذا قديمًا بـ*الريحاني* .وفي هذا العصر أطلق عليه الخط الغزلاني، نسبة إلى الخطاط مصطفى بك غزلان، حيث كان يتقنه اتقانًا عظيمًا، وقد تعلّمه على يد محمود شكري باشا رئيس الديوان الملكي المصري.

يتميّز الخط باستداراته، فلا يخلو حرف من أقواس، وإن أصل رسوم الخط الديواني تكتب مباشرة بالقلم القصب بعرض قطعته خال من رسم التصنيع، ويتم التعديل بقلم أدق حتى في حروفه ذات الأذناب المرسلة الدقيقة وهي الألف والجيم والدال والواو والراء. غير أن الخطاط المتمرس يكتب هذا النوع بقلم واحد فيدوره حسب متطلبات الحروف ذات النهايات الرفيعة وكذلك في رسم الألف النازل واللام والكاف وكأس الحاء ومشتقاته والميم وغيرها ذات النهايات الرفيعة. ومن مميزاته أيضًا أن يكون هناك التقاء الحروف وتلاصقها عبر مسار خط أفقي مستقيم إلا إن بعض الحروف يتحتم عليها الخروج من ذلك المسار لتعطي بعدًا أكثر جمالية لمرونة الحرف في هيكلية إبداعية مبتدعة تهفو نحو أفق يكتظ بمفردات واسعة من الأناقة والرتابة والقوام الرشيق.

الخط الديواني هو خط لين مطواع يصلح لأغلب الكتابات وهو مرن في الكتابة مما سهل الكتابة على الخطاطين. اختُص بالكتابات الرسمية في ديوان الدولة العثمانية، وكتابته تكون بطراز خاص، وخاصة بديوان الملوك والأُمراء والسلاطين وهو كتابة التعيينات في الوظائف الكبيرة، وتقليد المناصب الرفيعة وإعطاء البراءات، وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة وغير ذلك، وأحياناً يكتب به أسماء الكتب والإعلانات.

Scanned with CamScanner

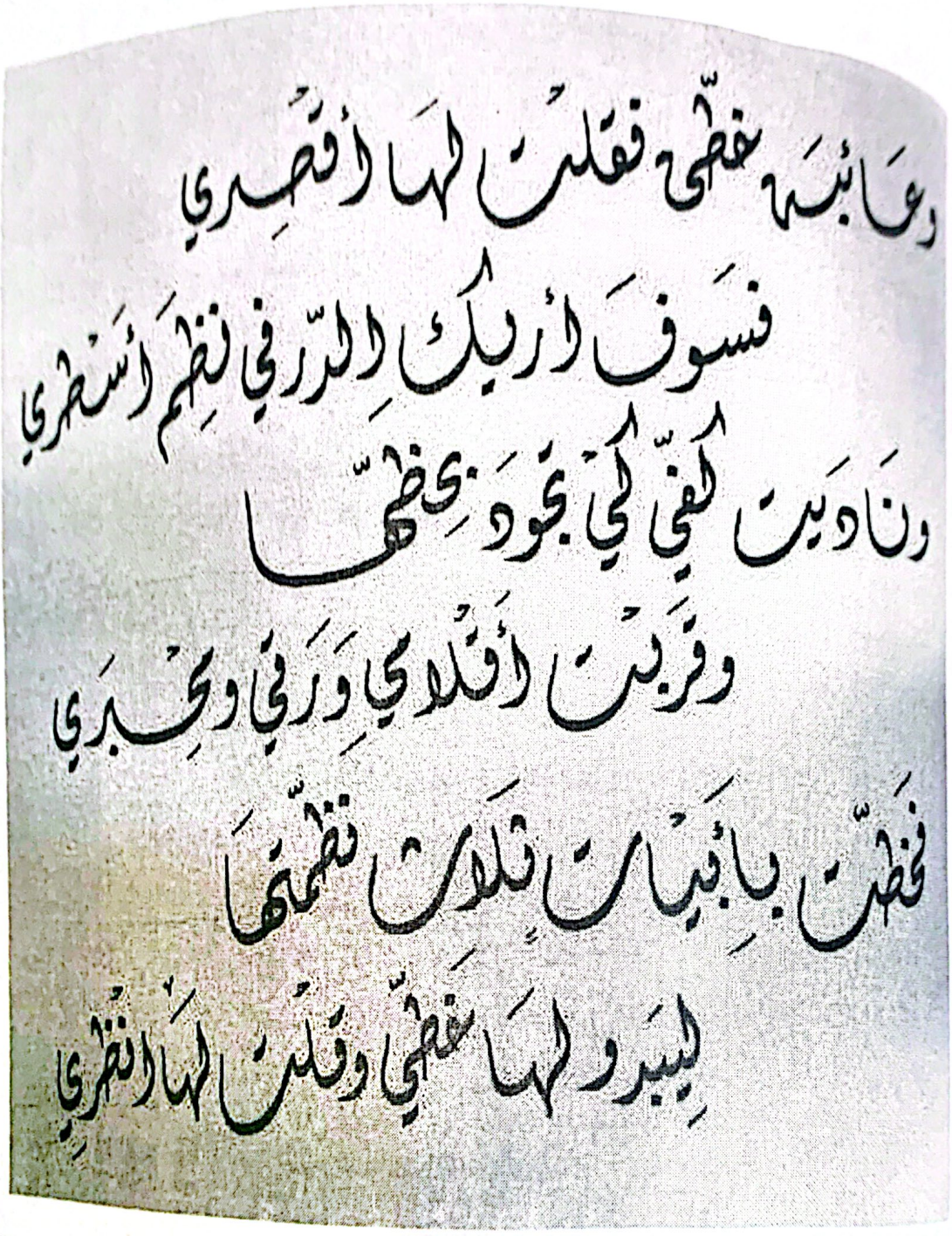

شعر لصَفِيَّة بِنْت عَبْدِ الله الرَّب مَكتوب بِخَطِّ دِيْواني.

الخط المغربي

ظهر نوع من الخط الكوفي المحلي في بلاد المغرب والأندلس، عُرف بالخط الكوفي المغربي، وشاع استخدامه في كتابة مصاحفها ومكاتباتها، وهو أقرب إلى خط النسخ والثلث، حيث يتميز بحروفه التي تجمع في شكلها بين حروف الخط الجاف واللين معًا، مما يعطيها طابعًا مميزًا. يلجأ كاتب هذا النوع من الخط إلى كتابة بعض الحروف مثل اللام والنون والياء النهائية بهيئة أقواس نصف دائرية تهبط على مستوى السطر وتتكرر على امتداده، كما يمزج الخطاط بين هذه الاستدارات وبين الحروف الأخرى ذات الشكل الجاف وفي الزوايا، مما يذكر بالكتابة العربية البدائية، وقد ظل هذا النوع مستخدمًا حتى حل محله خط النسخ في كتابة المصاحف في القرن السابع الهجري.

أبرز ما يميز الخط المغربي: ليونة في عراقات النون وأشباهها فقد تقوست وخالفت أصلها اليابس. رسمت الألف على استقامة وحذف منه العقف الذي كان يلحقها من جهة اليمين. تنحدر الألف المتصلة عن مستوى السطر فتكون زائدة كوفية هي من المميزات التي نراها باقية في الخط المغربي، ولعل هذا راجع إلى بدء رسمها من أعلى. بحكم عدم وجود قواعد محددة لهذا الخط، لا يمكن فرض أبجدية خاصة، إذ كثيرًا ما يعمد الخطاط في هذا الخط إلى طمس الأحرف وذلك باستعمال أشكال متغيرة للحرف الواحد ويربط الكلمات ببعضها، مما يجعل الأسطر متماسكة تماسكًا محكمًا يساهم في دعم البنية الأفقية للصفحة، وإن تعذرت القراءة فإن ذلك من خاصيات هذا الخط.

الأيات (٦٨-٦٩) من سورة المائدة من مُصحَف مَكتُوب بالخَط المَغرَبي (حوالي ١٢٥٠-١٣٥٠م)

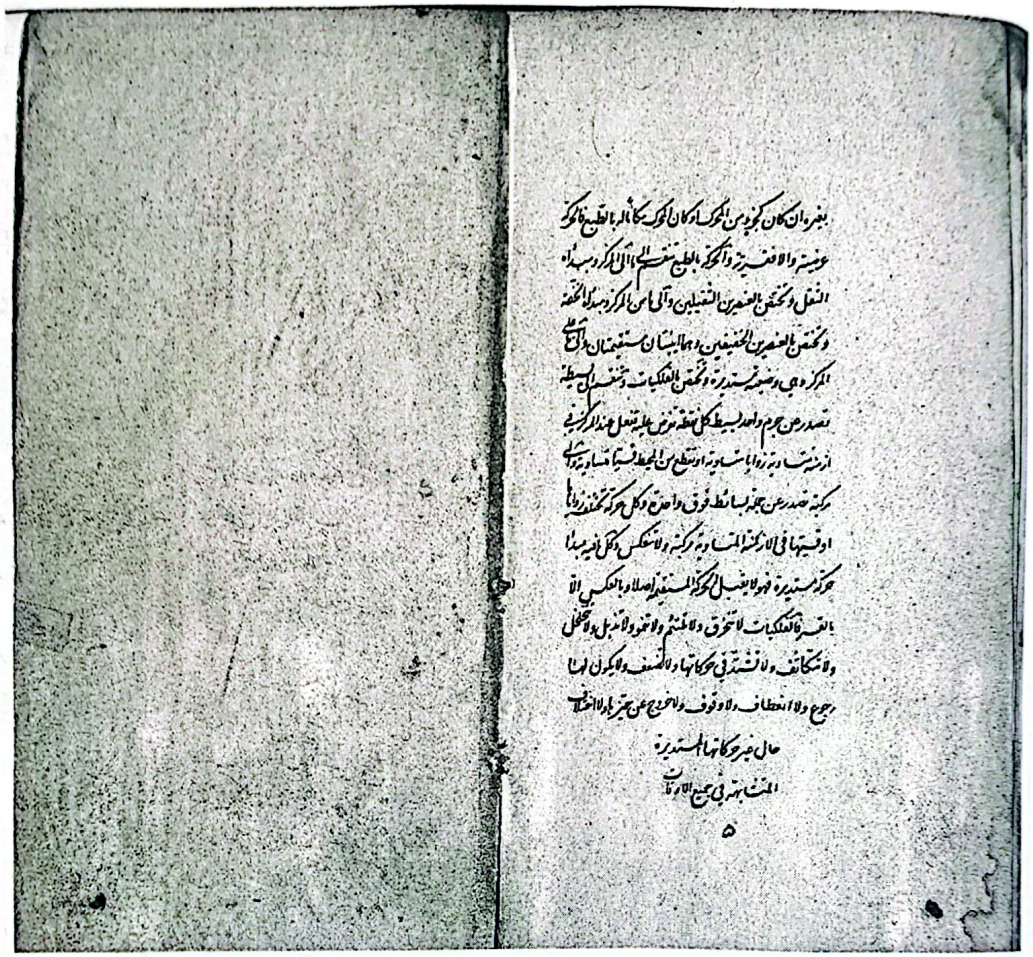

كتاب عربي قديم مخطوط في علم الهندسة والفلك.

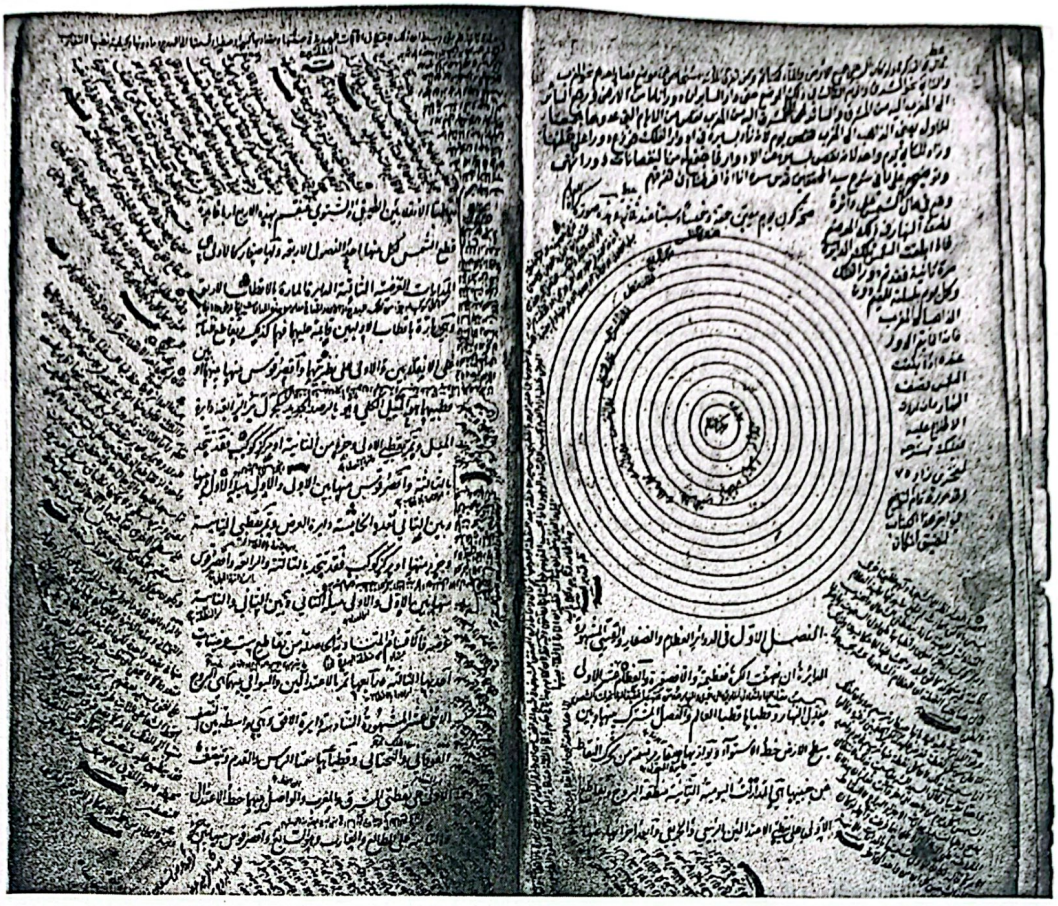

كتاب عربي قديم في علم الفلك يرجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي.

العصر الحديث

مع تسارع تطور التقنية في القرن العشرين ظهر الحاسب الآلي كأداة ذكية متطورة تساعد الإنسان في شتى المجالات. من هذه المجالات الخط العربي، فقد تم تطوير ما سُمي بالخطوط الطباعية، وهي خطوط واضح مقروء بسهولة، وهي ما ينطلق من الخط العربي الأصيل، قام أصحابها من خطاطين ومصممين بتصميمها ثم نشرها على هيئة برامج حاسوبية، يستطيع من خلالها أي شخص التَّفَنُّن في كتابة الخط العربي دون الحاجة لاستخدام الأقلام والورق، وهذه

Scanned with CamScanner

الخطوط الطباعية تؤدي دورًا جيدًا، ومطلوبًا يلبّي الحاجات الطباعية واليومية للأفراد والمؤسسات والشركات

ومع بدأ عمل الشبكة العنكبوتية الإنترنت كان لابد من استخدام الخط العربي في دعم المواقع العربية المنشأة فيه، وكان إنترنت إكسبلورر المتصفح المهيمن على الويب، وكان لزامًا على كل مستخدم الالتزام بخطوط الويب المشهورة أو كما تسمى خطوط الويب الآمنة بالإنجليزية (Web Safe Fonts) لضمان ظهور الموقع بنفس الشكل لدى جميع المستخدمين. ومع تطور الويب، أصبح متاحًا لكل مستخدم استخدام خاصية الوجه الأمامي بالإنجليزية (font face) : وهي إحدى خصائص CSS التي تسمح بتضمين خطوط الويب في المواقع بحيث يستطيع المستخدم استخدام خطوط في أي موقع حتى إذا لم تكن موجودة لدى من يشاهد الموقع، وقد أنشأت جوجل منصة خاصة بهذه الخدمة أسمتها منصة كوكل للخطوط (Google Fonts)، والتي تتميز بسهولة تضمين الخطوط في الموقع وتوفيرها لقدر كبير من الخطوط. يتوفر الآن ستة خطوط عربية وهي: الخط الأميري، وخط أندرويد الكوفي والخط النسخي وهما مناسبان للعرض على الشاشة، وخط لطيف وخط شهرزاد وهما من الخطوط النسخية، وخط ثابت وهو خط ذو عرض محدد .

خط الطباعة العربي

نموذج عن خَط الطِّبَاعَة العَرَبِي في نِظَام ويْنْدُوز

Scanned with CamScanner

كتابة حرفي الضاد والظاء

متى تكتب حرف (ض) ؟

متى تكتب حرف (ظ) ؟

يخلط كثير من الناس بين حرفي الضاد (ض) والظاء (ظ) نطقا وكتابة ويعجز بعضهم عن التفريق بينهما على الرغم من اختلافهما نطقا وكتابة ولم تكن هذه الظاهرة وليدة العصر فقد تنبه القدامى لهذا النوع من اللبس وافردوا له مصنفات خاصة ترشد القارى الى الفرق بين الصوتين والى جذور الكلمات التي يتداخل فيها صوتا الضاد او الظاء.

كيف نفرق بين الضاد والظاء ؟

الضاد حرف مستطيل ومخرجه من احد حافتي اللسان الى مايلي من الاضراس وخروجه من الجانب الايسر اكثر من الايمن ويرسم شبيها بحرف (الصاد) ويشارك الضاد في مخرجها حرف اللام ولصعوبة النطق بالضاد اختصت بها العرب دون غيرها وقد قيل في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم (افصح من نطق بالضاد).

اما الظاء مخرجه من مقدمة اللسان مع اطراف الثنايا العليا قرب اللثة ولاحظ ان اللسان يخرج قليلا عند النطق به ويرسم شبيها بحرف (الطاء) ويشارك الظاء في مخرجها الحرفان (الذال، الثاء).

تنبيه في الحقيقة لايوجد قاعدة لهذين الحرفين ابدا وانما الحفظ ودلالة الكلمات هي الفاصل للتمييز بين الضاد والظاء كما سنبين في بعض المفردات الاتية

١.الحظ : النصيب، اما الحض فمعناه: الحث

٢.الحظر : المنع، اما (حَضَرَ) : فضد غاب

٣.الظفر: الفوز والانتصار اما (الضفر) : الشعر نسج بعضه على بعض

٤.الظل: الفيء، اما (ضل) : تاه

٥.الظن: الشك، اما ضن : بخل

٦.الظهر بالضم الوقت المعلوم، والظهر بالفتح ضد البطن، اما (الضهر) فهي للجبل فقط اي ضهر الجبل

٧. الغيظ : الغضب ، اما (الغيض) فهو النقص ومنه غاض الماء

٨. المرظ: الجوع الشديد، اما المرض فهو الداء

٩. الفظة: ورم في الاحشاء اما (الفضة) المعدن المعروف

١٠. القرظ: نوع من ثمر لشجر يسمى السنط اما (القرض) : الدين

Scanned with CamScanner

٢.الحظر : المنع، اما (حَضَرَ) : فضد غاب

٣.الظفر: الفوز والانتصار اما (الضفر) : الشعر نسج بعضه على بعض

٤.الظل: الفيء، اما (ضل) : تاه

٥.الظن: الشك، اما ضن : بخل

٦.الظهر بالضم الوقت المعلوم، والظهر بالفتح ضد البطن، اما (الضهر) فهي للجبل فقط اي ضهر الجبل

٧. الغيظ : الغضب ، اما (الغيض) فهو النقص ومنه غاض الماء

٨. المرظ: الجوع الشديد، اما المرض فهو الداء

٩. الفظة: ورم في الاحشاء اما (الفضة) المعدن المعروف

١٠. القرظ: نوع من ثمر لشجر يسمى السنط اما (القرض) : الدين

١١. الناظرة : العين اما النضرة فهي الجميلة

١٢. النظم ومنها النظام – التوظيف: تعين الوظيفة

و من الكلمات التي تكتب ب (الظاء)

(ظروف ، ظهر – ظهور ، عظم – عظيم ، الفاظ ، ملحوظة ، نظام ، وظيفة، موظف، استيقاظ)

بعض الكلمات التي تكتب بالضاد

(حوض، ركض، رفض، مرفوض، مضبوطة، ضخم، اضلاع، عضلات، نهوض، وضوح، موضوع، محاضرة ، المتضمن)

Scanned with CamScanner